الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية

(دراسة تحليلية بلاغية)

رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجنا هومانيورا

(S.Hum) قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

بقلم

محمد جميل

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١١٠٢٤

قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومة مكاسر

٢٠١٧ مـ

التصريح بإصالة الرسالة

الشخص الذي وقع على هذه الورقة –بكل وعي وإنصاف– قرّر بإن هذه الرسالة الجامعية هي ثمرة جهده وعمل يديه من غير أن يتدخل في إحضارها ولا في إتمامها أي احد كان. فإذا تعين فيما بعد أنها منقولة نقلا تاما أو غير تام عن غيرها من رسائل أخرى أو من مؤلفات أخرى بطريقة غير مشروعة، وافق الباحث على إلغائها وإلغاء الشهادة خضوعا للحدود المطردة.

سماتا، ١٥ مايو ٢٠١٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الباحث

محمد جميل

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١١٠٢٤

موافقة المشرفين

بعد الإطلاع على الرسالة من الطالب محمد جميل، الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١١٠٢٤، بعنوان: الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية بلغية)، وبعد إجراء الإصلاحات اللازمة نقرر -نحن المشرفان- على أن الرسالة المذكور قد إستوفت الشروط العلمية المطلوبة، وأنها صالحة لتقديمها لمناقشة الرسالة.

سماتا، ١٥ مايو ٢٠١٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

المشرفة الأولى

الدكتوراندة لطيفة سالم

رقم التوظيف: ١٩٥٢٠٨٢٧١٩٧٧٠٣٢٠٠١

المشرفة الثانية

الدكتوراندة مرواتي، م.أ.غ.

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة امتحان المناقشة

قررت لجنة مناقشة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر قبول الرسالة التي أعدها الطالب: محمد جميل، الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١١٠٢٤ بعنوان: الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية، بعد إجراء امتحان المناقشة في تاريخ ١٩ يوليو ٢٠١٧م كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على شهادة سرجانا هومانيورا في قسم اللغة العربية وآدابها بعد إجراء الإصلاحات اللازمة.

الرئيس : الدكتور عبد الرحمن ر، م.أغ. (.....)

السكرتيرة : الدكتوراندة ليلي يولياني سعيد، م.ب د. (.....)

المناقش الأول : محمد صالح، س.أغ، م.ب د إ (.....)

المناقشة الثانية : الدكتوراندة شريفة فوزية، م.ت ح.إ (.....)

المشرفة الأولى : الدكتوراندة الحاج لطيفة سالم (.....)

المشرفة الثانية : الدكتوراندة مرواتي، م.أغ. (.....)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

سماتا، ٢٠ يونيو ٢٠١٧

اعتمد عليها عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

العميد

الدكتور الحاج برسها النور، م.أغ

رقم التوظيف: ١٩٦٩١٠١٢١٩٩٦٠٣١٠٠٣

كلمة تمهيدية

بـــسـم الله الرحـمـن الرحـيـم

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا رب لنا غيره ولا معبود بحق سواه. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وخليله ومصطفاه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فبفضل الله وبرحمته تمت كتابة هذه الرسالة تحت عنوان " الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية بلاغية)". وأعتقد اعتقادًا جازمًا أن هذه الرسالة الجامعية لن تصل إلى الحد الأقصى من الغاية المرجوة إلا بمساعدة ومعاونة الآخرين.

ولذلك أرى من الواجب أن أقدم لهم جميعًا جزيل الشكر على ما قدموا من مساعدات، مادية كانت أو معنوية، وأخص بالذكر منهم:

١. والداي المحترمين الذَين ربياني بتربية حسنة منذ صغري حيث ضحيا ما لديهما من مال غير قليل في سبيل دراستي ونجاحي في طلب العلم.
٢. رئيس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية البروفيسور الدكتور مسافر بباري م.س إ. ومساعديه الأربعة الذين قاموا برعاية مصالح التعليم ومصالح الطلاب والطالبات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٣. عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية الدكتور الحاج برسها النور، م.أ.غ. ومساعديه الأربعة فقد بذلوا جهودهم على تطوير تعليم اللغة العربية وآدابها في هذه الكلية وتيسير أسباب التعلم فيها بكل سرور وهدوء.

٤. رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها الدكتوراندة مرواتي، م.أ.غ. وسكريتيرها اللذان قد أحسنا الإدارة والخدمة في قسم اللغة العربية.

٥. الأستاذة الدكتوراندة لطيفة سالم المشرفة الأولى والدكتوراندة مرواتي، م.أ.غ. اللتين قد قامتا بالإشراف على كتابة هذه الرسالة وتلقيتُ منهما كثيرًا من التوجيهات والإرشادات النافعة حتى تمكنتُ إتمام هذه الرسالة.

٦. خميع الأساتذة الذين قاموا بتربيتي وتهذيبي وتوجيهي ابتداء من اليوم الذي التحقتُ فيه بهذه الكلية وانتهاء إلى اليوم الذي حصلت فيه على شهادة الجامعة بل إلى آخر مدار الحياة.

٧. الأصدقاء الذين لا يمكن أن أذكرهم جميعًا هم الذين كانوا يساعدونني في إتمام كتابة هذه الرسالة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

أسأل الله أن يكتب لهم الأجر وأن يوفقهم على الخير وأن يجعل هذا العمل خالصًا له ومفيدًا للآخرين.

سماتا، ٢٤ مايو ٢٠١٧ م
٢٧ شعبان ١٤٣٨ هـ

محمد جميل
الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١١٠٢٤

محتويات الرسالة

الموضوع **الصفحة**

التصريح بأصالة الرسالة .....ب

موافقة المشرفين .....خ

تقرير لجنة امتحان المناقشة .....د

كلمة تمهيدية .....هـ

محتويات الرسالة .....ز

تجريد البحث .....ط

الباب الأول: مقدمة ١

الفصل الأول : الخلفية ١

الفصل الثاني : المشكلات ٥

الفصل الثالث : توضيح معاني الموضوع ٥

الفصل الرابع : دراسة عن البحوث السابقة ٧

الفصل الخامس : منهج البحث.....٨

الفصل السادس : أهداف البحث وفوائده ٩

الباب الثاني: لمحة عن حديث الأربعين النووية ١٠

الفصل الأول : ترجمة حياة محي الدين يحي بن زكريا النووي ومألفاته ١٠

الفصل الثاني : المجموعة في أحاديث الأربعين النووية ١٤

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
M A K A S S A R

الباب الثالث: التعريف بعلم المعاني ١٨

الفصل الأل : تعريف علم المعاني وعناصره ١٨

الفصل الثاني : تقسيم الكلام إلى الخبر والإنشاء ٢٢

الباب الرابع: أسلوبا الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية ٤٢

الفصل الأول : تحليل أسلوبي الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية ٤٢

الفصل الثاني : أنواع أسلوب الخبر ومعناه في كتاب الأربعين النووية ٨٠

الفصل الثالث : أنواع أسلوب الإنشاء ومعناه في كتاب الأربعين النووية ٩٠

الباب الخامس : خاتمة ٩٦

الفصل الأول : الخلاصة ٩٦

الفصل الثاني : الإقتراحات ٩٧

المراجع ٩٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

تجريد البحث

اسم الباحث : محمّد جميل

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١١٠٢٤

موضوع الرسالة : الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النّوويّة (دراسة تحليلية بلاغية)

هذه الرسالة تبحث عن علوم البلاغة وتختص بعلم المعاني أي أسلوبا الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية. وقد وضع الباحث ثلاث مشكلات رئيسية، وهي: لماذا سُمّي هذا الكتاب بالأربعين النووية ؟، كيف كان أسلوبا الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية ؟، ما المعانى التي يفيدها أسلوبا الخبر والإنشاء في هذا الكتاب ؟

في كتابة هذه الرسالة استعان الباحث منهج البحث العلمي، ونوع البحث الذي استعمله الباحث هو البحث المكتبي، ومسدره كتاب الأربعين النووية والكتب التي تتعلق بهذا البحث، ولجمع البيانات فالباحث يبحث ويجمع الألفاظ التي توجد وتتضمن أسلوبي الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية، وأداة البحث التي يستعملها الباحث في هذه الرسالة هي الملاحظة، وأما طريقة التحليل التي يستعملها الباحث فهي التحليل الوصفي بأن يعيّن مشكلات البحث التي قد عرضها الباحث.

وقد اتضح في هذه الرسالة أن كل القول سواء كان قول الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو عباده ينقسم إلى الخبر والإنشاء. وإن كان كلام الله أو رسوله خبرًا فلا بد للمسلم أن يصدقه وإن كان إنشاءً كالأمر والنهي فسيقوم المسلم فورًا بتطبيق وتنفيذ المراد من ذلك الكلام.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: الخلفية

الأربعون النووية هي مؤلَّف يشتمل على اثنين وأربعين حديثا جمعها الإمام محي الدين يحي بن زكريا النووي. ولكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين لأنها مختارة من أحاديث عديدة وفي أبواب مختلفة منها: العقيدة، والعبادة، والأحكام، والأخلاق، وغيرها مما تدور عليه شريعة الإسلام بخلاف غيرها من المؤلفات حيث إنها تحتوى فقط على باب واحد أو موضوع واحد.

الحديث النبوي الشريف هو مصدر الشريعة الإسلامية الثاني بعد القرآن الكريم، فالقرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى أنزله الله وحيا ومعجزة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو باقٍ ومحفوظ إلى يوم القيامة، قال الله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [1]. أما الحديث فهو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف.[2] والحديث مكمل القرآن الكريم وموضحه ومفسره، فمثلاً أمر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بإقامة الصلاة الفرضية ولكن هذا الأمر غير مفصَّل ولقد جاء الحديث مفسِّرا هذا الأمر للمسلمين. ولذلك كان الاهتمام والاستغال بالحديث شرفًا كبيرًا في الإسلام.

---

١ سورة الحجر آية :٩

٢ محمد بن صالح العثيمين، *مصطلح الحديث*، (الطبعة الأولى; القاهرة: مكتبة العلم، ١٤١٥هـ)، ص. ٥

من المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ولا يأمر ولا ينهى إلا بالحقّ. قال الله سبحان وتعالى : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [٣] دلت هذه الآية على أن الحديث وحي من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم لأن كلامه لا يُصدر عن هوى نفسه وإنما يُصدر عن وحي من الله سبحانه وتعالى. وقد روي أن عبد الله بن عمرو كان يكتب ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له بعض الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب فلا تكتب كل ما تسمع! فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: (أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج من بينهما إلا حقّ يعني شفتيه الكريمتين.[٤] فما كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مردودا.

إن الله بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم، وخصَّه ببدائع الحكم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بُعِثْتُ بجوامع الكلم).[٥] ومعنى جوامع الكلم هو: ما يكون لفظه قليلًا ومعناه جزيلًا، كقوله صلى الله عليه وسلم: حُفّت الجنة بالمكاره وحُفّت النار بالشهوات وقوله صلى الله عليه وسلم: خير الأمور أوسطها.[٦] فجوامع الكلم التى خُصّ بها البني صلى الله عليه وسلم نوعان :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

[٣] سورة النجم آية : ٣- ٤

[٣] رواه الدارمي رقم : ٤٨٦

[٤] الإمام العلامة تقي الدين ابن تيمية، *علم الحديث*، (الطبعة الأولى; بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٠٥ هـ)، ص.٦

[٥] أحمد بن عثمان المزيد، *مختصر جامع العلوم والحكم*، (الطبعة الأولى; الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٣٢٩ هـ)، ص.٥

[٦] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، *معجم التعريفات*، (القاهرة: دار الفضيلة، ٨١٦ هـ)،ص. ٦٥

الأول : ما هو في القرآن، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾[٧]، قال الحسن: لم تترك هذه الآية خيرا إلا أمرت به، ولا شرّا إلا نهت عنه،

والثاني: ما هو في كلامه صلى الله عليه وسلم وهو موجود منتشر في السنن المأثورة عنه، وقد جمع العلماء جموعًا من كلماته صلى الله عليه وسلم الجامعة.[٨] منها كتاب الأربعين النووية الذي سيبحث فيه الباحث عن الخبر والإنشاء.

وكما هو المعلوم أن القرآن والحديث ملفوظان ومكتوبان باللغة العربية الفصيحة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٩]، وفي اللغة العربية الفصيحة علوم متعددة منها: النحو، الصرف، والبلاغة. فدراسة البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وفي هذا البحث سيتكلم الباحث عن علم المعاني الذي يتعلق بالخبر الإنشاء في كتاب الأربعين النووية.

وكما هو مكتوب في كتب البلاغة أن الكلام العربي نوعان إما خبر وإما إنشاء، وإن كان الكلام ليس بخبر فهو الإنشاء. فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، أما الإنشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته. ومن الكلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الموجودة في كتاب الأربعين النووية. ولذلك أراد الباحث أن يبحث عن الخبر والإنشاء في هذا الكتاب.

---

[٧] سورة النحل آية: ٩٠

[٨] أحمد بن عثمان المزيد، *مختصر جامع العلوم والحكم*، (الطبعة الأولى; الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٣٢٩ هـ)، ص.٥

٩ سورة يوسف آية: ٢

لما كان الباحث يحاول أن يقرأ ويحفظ الأحاديث الموجودة في هذا الكتاب وجد كثيرا من أسلوب الخبر والإنشاء.

أما أسلوب الخبر فمثاله:

١) بُنِيَ الإسلام على خمس.

٢) إنما الأعمال بالنيات.

٣) فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذِرَاعٌ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها.

في المثال الأول "بُنِيَ الإسلام على خمس" لا توجد أداة التوكيد فيسمى هذا الضرب من الخبر **ابتدائيًا**، وفي المثال الثاني "إنما الأعمال بالنيات" توجد أداة التوكيد وهي إنما فيسمى هذا الضرب من الخبر **طلبيًا**، وفي المثال الثالث توجد حرف القسم وكذلك حرف التوكيد وهما والله وإن فيسمى هذا الضرب من الخبر **انكاريًا**.

وأما أسلوب الإنشاء فمثاله:

١) اتَّقِ الله حيثُما كُنْتَ !

٢) لا تَغْضَبْ !

٣) يا عمر، أتدري من السائل ؟

في المثال الأول توجد صيغة الأمر بفعل الأمر " اتَّقِ "، وفي المثال الثاني توجد صيغة النهي وهي المضارع مع لا الناهية، أما في المثال الثالث فتوجد صيغة النداء وهي "يا" وكذلك صيغة الإستفهام وهي الهمزة.

وكما قد بيّنه الباحث في الفقرات السابقة ما في كتاب الأربعين النووية من المهمات، كان الباحث عازمًا على حفظ الأحاديث الموجودة في هذا الكتاب ثم فهمها فهمًا شاملًا سواء كان لغويًّا أو معنويًّا. وكان هذا من العوامل التي تشجِّع الباحث على البحث في هذا الموضوع "الخبر والإنشاء في كتاب الاربعين النووية".

الفصل الثانيي: مشكلات البحث

طبقًا لما قد عرضه الباحث في الخلفية السابقة، ظهر عديد من المشكلات حول هذا الموضوع "الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النّوويّة". أما المشكلات المهمة التي سيوضحها الباحث في هذه الرسالة فهي مايلى:

١. لماذا سُمّي هذا الكتاب بالأربعين النووية ؟

٢. كيف كان أسلوبا الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية ؟

٣. ما المعانى التي يفيدها أسلوبا الخبر والإنشاء في هذا الكتاب ؟

الفصل الثالث: توضيح معانى الموضوع

قبل أن ينتقل الباحث إلى قضية أخرى يحسن به أن يشرح معانى المصطلحات التي يتكون منها موضوع الرسالة وهو "**الخبر والإنشاء في كتاب الاربعين النووية (دراسة بلاغية)**".

١. الخبر: **لغةً** النبأ ويجمع على أخبار، وأخبرته وخبّرته، وجاء في لسان العرب: والخبر بالتحريك: واحد الأخبار، والخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، والجمع أخبار،

وأخابير جمع الجمع. أما **اصطلاحًا** فهو ما جاز على قائله التصديق والتكذيب، ولذا إن الخبر يحتمل أن يكون صادقا ويحتمل أن يكون كاذبا.[١٠]

٢. الإنشاء: **لغةً** الابتداء، جاء في كتاب العين:(أنشأتُ حديثًا: أبدأتُ)، والأنشاء أيضًا إيجاد الشيء من غير امتثال. أما **اصطلاحًا** فهو الكلام الذي لا يقال فيه: صدقتَ ولا كذبتَ، ولا يدلّ على أمر حاصل في الخارج.[١١]

٣. كتاب: الصحف المجموعة، مؤلّف (ج) كُتُب.[١٢]

٤. الأربعين: عدد يجري مجرى جمع المذكر السالم، يُرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء.[١٣]

٥. النووية: من كلمة "نوى" وهي القرية التي نزل بها جد الإمام النووي حزام، وتقع مدينة نوى في غرب وسط سهل حوران، وهي اليوم تتبع إداريًا لمحافظة درعا، بدولة سوريا، ونسبته بحذف الألف "النووي" على الأصل، ويجوز كتبها بالألف "النواوي" على العادة.[١٤]

٦. دراسة: من كلمة دَرَسَ بمعنى قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه.[١٥]

٧. تحليلية: من كلمة تحليل، تحليل الجملة: بيان أجزائها ووظيفة كلٍّ منها.[١٦]

---

[١٠] بدر حسين علي المحمداوي، *الأساليب الإنشائية في التوقيعات المهدوية*، (الطبعة الأولى; عراق: مركز الدراسات التخصصية،١٤٣٦هـ)، ص. ٢١

[١١] نفس المرجع، ص. ٢٣-٢٤

[١٢] إبراهيم مصطفى، *المعجم الوسيط*، (الطبعة الرابعة; مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٦٥هـ)، ص. ٧٧٥

[١٣] المعجم الشامل

[١٤] علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار، *تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي*، (الطبعة الأولى; عمان: الدار الأثرية، ١٤٦٨هـ)، ص. ٤١

[١٥] إبراهيم مصطفى، *المعجم الوسيط*، (الطبعة الرابعة; مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٦٥هـ)، ص. ٢٧٩

[١٦] نفس المرجع، ص. ١٩٤

٨. بلاغية: من كلمة بلاغة وهي لغة الوصول والإنتهاء إلى الغاية، أما اصطلاحًا مطابقة الكلام لمقتضى الحال، المراد بالحال الأمر الداعى إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحة الكلام.[١٧]

الفصل الرابع: دراسة عن البحوث السابقة

قبل أن يكتب الباحث بحثًا علميًا ينبغي له أن يرجع إلي البحوث السابقة فوجد بعض البحوث المتعلة بهذا البحث، منها:

١. الخبر والإنشاء واستعمالهما في سورة لقمان (دراسة تحليلية بلاغية) للأخت جسنياتى. هذه الرسالة تبحث أيضا عن الخبر والإنشاء مثل الرسالة التي كتبها الباحث ولكنها تركز على سورة لقمان في القرآن الكريم.
٢. الجملة الإنشائية في سورة الأنفال (دراسة تحليلية بلاغية) للأخ شهرول. هذه الرسالة تبحث فقط عن الإنشاء في سورة الأنفال ومع ذلك فيه علاقة مع هذه الرسالة التي كتبها الباحث.
٣. الصيغ الإنشائية في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية) للأخ أندي أساسي شام
٤. الأساليب الخبرية في الأحاديث النبوية المتصلة بيوم القيامة للأخ حنانى. هذه الرسالة تبحث فقط عن أسلوب الخبر في بعض الأحاديث النبوية ولم تتكلم عن الإنشاء ولكن فيها علاقة مع الرسالة التي كتبها الباحث.

[١٧] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، *معجم التعريفات*، (القاهرة: دار الفضيلة، ٨١٦ هـ)،ص. ٤٣

الفصل الخامس: منهج البحث

رأى الباحث أن الرسالة العلمية ستكون جيدةً ما دام الرسالة تساعدها طريقة البحث الصحيحة، أما الطريقة التي يستعملها الباحث في هذه الرسالة فهي كما يلي:

١. نوع البحث

نوع البحث الذي استعمله الباحث هو بحث المكتبي، وكان الباحث يحاول أن يبحث المصادر والمراجع المناسبة بموضوع البحث على طريقة القراءة والتنابؤ والتأمل.

٢. مصدر البحث

كان مصدر البحث قسمين، المصدر الأول والمصدر الثاني. المصدر الأول هو "كتاب الأربعين النووية"، أما المصدر الثاني فهو المراجع التي تتعلق بهذا البحث يعني بأسلوبي الخبر والإنشاء.

٣. طريقة جمع البيانات

أما لجمع البيانات فالباحث يبحث ويجمع الألفاظ التي توجد وتتضمن أسلوبي الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية. وبعد ذلك يبدأ الباحث في الحصول على المادة العلمية من المصادر والمراجع التي تخص الموضوع الذي يقوم الباحث بتناوله.

٤. أدوات البحث

أداة البحث التي يستعملها الباحث في هذه الرسالة هي الملاحظة، بأن يلاحظ الباحث البيانات التي قد جمعها. وبعد ذالك يقوم الباحث باستخراج النتيجة المرادة من كتابة هذا البحث.

٥. طريقة تحليل البيانات

وأما طريقة التحليل التي يستعملها الباحث فهي التحليل الوصفي بأن يعيّن مشكلات البحث التي قد عرضها الباحث.

الفصل السادس: أهداف البحث وفوائده

درج عند الجميع أن كل ما يعمله الإنسان له أغراض أو أهداف. أما الأهداف التي أرادها الباحث في كتابة هذه الرسالة فهي مايلي:

١. معرفة كتاب الإربعين النووية معرفةً زائدةً.
٢. معرفة أنواع أسلوب الخبر والإنشاء المستخدم وكيفية إلقائهما في كتاب الإربعين النووية.
٣. معرفة مواضع الكلمات التي تضمنت أسلوب الإنشاء في كتاب الإربعين النووي.

أما فوائد البحث فهي مايلي:

١. تشجيع الباحث على حفظ هذا الكتاب واستظهار ما فيه.
٢. توسيع المعلومات لدى الباحث والآخرين في علم المعاني خصوصا أسلوبي الخبر والإنشاء.
٣. معرفة مزية كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في كتاب الحديث "الإربعين النووية"
٤. معرفة الأفكار الرئيسية في كتاب الأربعين النووية وسيرة مؤلِّفه

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الباب الثاني

لمحة عن حديث الأربعين النووية

الفضل الأول: ترجمة حياة محي الدين يحي بن زكريا النووي ومؤلفاته

١. تاريخ حياة محي الدين تحي بن زكريا النووي

الإمام النووي هو الإمام أبو زكريا محي الدين يحيى بن شَرَف بن مُرِي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزام الحزامي النووي الحوراني الدمشقي الشافعي. نسبه الحزامي يُنسب لجده حزام وكان بعض أجداد الشيخ يزعم أنه نسبة لوالد الصحابي الجليل حكيم بن حزام وهو غلط كما نقله ابن العطار، أما النووي فنسبة إلى قرية (نَوَى) التي نزل بها جده الحزام وتقع مدينة نوى في غرب وسط سهل حوران بدولة سوريا، أما الحوراني الدمشقي فنسبة لإقامته –نحوًا من ثمان وعشرين سنة– بأرض حوران من أعمال دمشق وقد قال عبد الله بن المبارك "من أقام في بلدة أربع سنين نُسب إليها".[١٨]

وُلد الإمام النووي في العشر الأوسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مئة (٦٣١هـ)، وأما وفاته فهي ليلة الأربعاء الثلث الأخيرة من الليل، رابع وعشرين رجب سنة ست وسبعين ست مئة، ودُفن بها صبيحة الليل المذكورة.[١٩]

[١٨] علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار، *تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي*، (الطبعة الأولى; عمان: الدار الأثرية، ١٤٦٨هـ)، ص. ٣٩-٤٢

[١٩] نفس المرجع، ص. ٤٢

ما كاد النووي –رحمه الله– يبلغ سن التمييز إلا وعناية الله ترعاه ، لتؤهله لخدمة هذا الشرع المظهر المنيف. عاش الإمام النووي رحمه الله صباه في نشأة مميزة عن غيره ممن هو في سنه من الصبيان، يكشف لنا ملامح طفولته إذ يقول الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي: رأيت الشيخ محيي الدين، وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يكرهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في هذه الحالة، فوقع في قلبي محبته. وجعله أبوه في دكان وجعله لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن. قال: فأتيت الذي يقرئه القرآن فوصيته به، وقلت له هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم، وينتفع الناس به، فقال لي: أمنجم أنت ؟، فقلت: لا، أنطقني الله بذلك. واجتمع الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي بأبيه شرف ووصاه به، وحرصه على حفظ القرآن والعلم فحرص عليه، ولذا فقد قرأ القرآن ببلده، وختمه وقد ناهز الاحتلام.[٢٠]

وقد كان الإمام النووي دؤوبًا في طلب العلم، حريصًا على تعلمه، جادًا في تحصيله، يتبين لنا ذلك من خلال دروسه اليومية التي كان يتلقاها عن مشايخه، إذ يقول: كنت أقرأ كل يوم إثنى عشر درسًا على المشايخ شرحًا وتصحيحًا.[٢١]

٢. مشايخ الإمام النووي

[٢٠] عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكراني الغامدي، *أعذب الروي*، (ملتقى المذاهب الفقهية والدراسات العلمية)، ص. ٢٧

[٢١] علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار، *تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي*، (الطبعة الأولى; عمان: الدار الأثرية، ١٤٦٨هـ)، ص. ٧

لم يقتصر الإمام النووي همتّه على علم أو فن واحد، بل جمع علومًا وفيرة، وحوى فنونًا كثيرة. فكان له في كل علم مجموعة من العلماء، تلقى عليهم من شتى المذاهب من علماء الفقه والحديث والأصول واللغة.

قال الإمام النووي: أخذت الفقه قراءةً وتصحيحًا وسماعًا وشرحًا وتعليقًا عن جماعات منهم الشيخ أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان الغربي ثم المقدسي والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى المقدسي الدمشقي والشيخ أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الرَبَعي. أما أصول الفقه فمن علماءه، العلامة القاضي أبو الفتح عمر بن بُندار بن عمر بن علي بن محمد التفليسي الشافعي. وأما العلماء الذين أخذ عنهم اللغة منهم فخر الدين المالكي والشيخ أبي العباس أحمد بن سالم المصري والشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجيَّاني. والعلماء الذين أخذ عنهم فقه الحديث منهم أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي والشيخ أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي.[٢٢]

٣. تلاميذ الإمام النووي

إنه من الصعوبة بإمكان أن يُحصى تلاميذ الإمام النووي الذين جلسوا إليه وأخذوا عنه العلم، وسيذكر الباحث هنا بعض تلاميذه الذين اشتهروا وذُكروا في بعض كتب التراجم.

وكان ممن أخذ عنه العلم: الشيخ علاء الدين بن العطار، والشيخ شمس الدين بن النقيب، والعلامة شمس الدين جعوان، والشيخ شمس الدين القماح،

[٢٢] علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار، *تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي*، (الطبعة الأولى; عمان: الدار الأثرية، ١٤٦٨هـ)، ص. ٥٢-٦٠

والحافظ جمال الدين المزي، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، والعلامة رشيد الدين الحنفي، والمحدث أبو العباس بن فرح الإشبيلي، وخلائق غيرهم.[٢٣]

٤. مؤلفات الإمام النووي

قد ألف الإمام النووي في علوم شتى: الفقه، والحديث، وشرح الحديث والمصطلح، واللغة، والتراجم، والتوحيد، وغير ذلك، وتمتاز مؤلفاته بالوضوح، وصحة التعبير، وانسيابِه بسهولة وعدم تكلف

ومن مؤلفاته:

- الروضة، مختصر الشرح الكبير للرافعي
- شرح صحيح مسلم سمّاه بالمنهاج، قريب من حجم الروضة
- شرح المهذب سمّاه بالمجموع
- المنهاج مختصر المحرر
- تهذيب الأسماء واللغات، مجلدان ضخمان
- رياض الصالحين، مجلد
- الأذكار، مجلد
- نكت التنبيه، مجلد وتسمى التعليقة
- الإيضاح في مناسك الحج
- التبيان في آداب حملة القرآن، مجلد
- مختصر وشرح التنبيه مطوّل سماه: تحفة الطاب النبيه
- شرح الوسيط المسمى بالتنقيح
- نكت على الوسيط
- شرح البخاري

[٢٣] أحمد شقيق دمج، *المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي*، (الطبعة الأولى: بيروت: دار ابن حزام، ١٤٠٨هـ)، ص. ٥٢

~ العمدة في تصحيح التنبيه

~ التحرير في لغات التنبيه

~ دقائق الروضة

~ طبقات الشافعي

~ مختصر الترميي

~ التقريب في علم الحديث وإرشاد فيه

~ بستان العارفين

~ رؤوس المسائل

~ الأصول والضوابط

~ الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام.[٢٤]

الفصل الثاني: المجموعة في أحاديث الأربعين النووية

الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام هي احدى مؤلفات الإمام النووي، كما سمّاها في شرحه على صحيح البخاري وهي المشهورة باسم الأربعين النووية. هذه الأربعون ينبغي لطالب العلم أن يحفظها لأنها منتخبة من أحاديث عديدة وفي أبواب متفرقة بخلاف غيرها من المؤلفات، فلو نظرنا إلى عمدة الأحكام لوجدناها منتخبة لكنها في باب واحد وهو باب الفقه، أما الأربعون النووية فهي في أبواب متفرقة متنوعة.[٢٥] وسيبينه الباحث في هذا الفصل:

١. العقيدة

[٢٤] أحمد شقيق دمج، *المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي*، (الطبعة الأولى: بيروت: دار ابن حزام، ١٤٠٨هـ)، ص. ٥٤-٦٥

[٢٥] محمد بن صالح العثيمين، *شرح الأربعين النووية*،(الطبعة الأولى: القاهرة: دا ابن الجوزي، ١٤٣٤هـ)، ص. ٦

للعقيدة الإسلامية أهمية عظيمة في حياة الإنسان، بل في حياة البشرية. وإذا نظرنا إلى القرآن والسنة فسنجد أن فيهما تركيز على موضوع العقيدة بياناً، وتقريراً، وتصحيحاً. وأن جميع الرسل أرسلوا بالدعوة للعقيدة الصحيحة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[٢٦].

وقد تضمن كتاب الأربعين النووية الأحاديث المتعلقة بالعقيدة الإسلامية منها الحديث الرابع إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو الصادق المصدوق: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ثم يكون علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكَتْب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، فوالله الذي لا إله غيره إن أحد كم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها".

٢. الإيمان

إن أفضل الأعمال عند الله وأزكاها هو الإيمان، وهو سبب للهداية والسعادة الدنيوية والأخروية كما قال الله تعالى: ﴿**فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ**﴾[٢٧]. والإيمان أيضا شَرط لقبول العمل.

وفي كتاب الأربعين النووية أحاديث تتعلق بالإيمان كما في الحديث الثاني عندما سأل جبريل رسول الله إذ قال: أخبرني عن الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه

[٢٦] سورة الأنبياء آية: ٢٥

[٢٧] سورة الأنعام آية: ١٢٥

ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره"، قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك". قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل"، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان". وكذلك في الحديث **الحادي والعشرون** قال أبو عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه: "قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: "قل آمنت بالله ثم استقم".

٣. الشريعة

تأتي الشريعة الإسلامية من القرآن الكريم ومن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك الشريعة هي الأحكام التي شرّعها الله سبحانه وتعالى ورسوله لعباده لتنظيم شؤون حياتهم.

وقد احتوي هذا الكتاب بعض الأحاديث التي تتعلق بالشريعة كما في الحديث الثالث إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمسٍ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان"، وكذلك في الحديث الرابع عشر إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة"، وفي **الحديث الرابع والثلاثون قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".

٤. الزهد

الزهد في الدنيا الرغبة عنها وألا يتناول الإنسان منها إلا ما ينفعه في الآخرة، وهو أعلى من الورع لأن الورع ترك ما يضر من أمور الدنيا.[٢٨] ومن المعروف أن الله يحب الزاهدين في الدنيا، وهذا الأمر قد بينه الحديث الموجود في الأربعين النووية وهو الحديث الحادي والثلاثون قال أبو العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله دلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال: "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس".

٥. المعاملة

من المعروف لدى جميع المسلمين ومن لديهِم اطّلاع على شريعة هذا الدين العظيم أنّهُ أولى أبواباً واسعة للمُعاملة كما للعبادة، فالمعاملة في الإسلام تكونُ بحُسن الخُلُق بين الناس. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث **الثامن عشر من هذا الكتاب**: "اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"، وكذلك في **الحديث السادس عشر** "أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: "لا تغضب"، فردّد مراراً، قال: "لا تغضب".

٦. الأخلاق

قد نعلّق الأخلاق بالمعاملة مع الناس، ولكن الأخلاق ليست معاملة فقط بل كل تصرف يتصرفه الإنسان في حياته اليومية. وقد دلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حسن خلق في **الحديث السابع عشر إذ قال**: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة؛ وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته".

[٢٨] محمد بن صالح العثيمين، شرح الأربعين النووية،(الطبعة الأولى: القاهرة: دا ابن الجوزي، ١٤٣٤هـ)، ص. ٢١٩

الباب الثالث

التعريف بعلم المعاني

الفصل الأول: تعريف علم المعاني وعناصره

إن الكلام البليغ هو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين، وإذًا لا بد لطالب البلاغة أن يدرس هذه الأحوال، ويعرف ما يجب أن يصور به كلامه في كل حالة، فيجعل لكل مقام مقالًا. وقد اتفق رجال البيان على تسمية العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اقتضاء الحال باسم علم المعاني.[٢٩]

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة: المعاني والبيان والبديع. وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز. وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك، ففيها تتجاور مسائل علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها.[٣٠]

١ــ علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يكون بها مطابقًا لمقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنًا من السياق، وما يحيط به من القرائن. أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود. وأحوال

[٢٩] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٣٨

[٣٠] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، (الطبعة الأولى: لبنان: دار النهضة العربية، ١٤٣٠هـ)، ص. ٢٥

اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال هي: الحذف، والذكر، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، والفصل، والوصل، والمساواة، والإيجاز، والإطناب، وما إلى ذلك. وأحوال اللفظ العربي تارة تكون أحوالا لمفرد وتارة تكون أحوالا للجملة.[٣١]

٢_ موضوعه: اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم: من جعل الكلام مشتملًا على تلك اللطائف والخصوصيات، التي بها يطابق مقتضى الحال.

٣_ فائدته:

أ_ معرفة إعجاز القرآن الكريم، من جهة ما خصه الله به من جودة السبك، وحصن الوصف، وبراعة التراقيب، ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وأذوبة ألفاظه، وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

ب_ الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة: في منثور الكلام العربي ومنظومه، كي تحتذيَ حذوه، وتَنْسُجَ على منواله، وتفرق بين جيد الكلام ورديئه.[٣٢]

٤_ واضعه: الشيخ عبد القادر الجُرجاني المتوفى سنة ١٧٤هـ.[٣٣]

٥_ استمداده: من الكتاب الشريف، والحديث النبوي، والكلام العربي.[٣٤]

---

[٣١] إبراهيم شمش الدين، *مرجع الطلاب في الإنشاء*، (الطبعة السابع: لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ)، ص. ٣٤

[٣٢] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٠

[٣٣] نفس المصدر، ص. ٤٠

[٣٤] نفس المصدر، ص. ٤١

واعلم أن المعاني جمع المعنى، وهو في اللغة المقصود، وفي اصطلاح البيانيين: وهو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن، أو هو الصورة الذهنية: من حيث تُقصد من اللفظ. واعلم أن لكل جملة ركنين:

مسندًا: ويسمى محكومًا به، أو مخبرًا به.

مسندًا إليه: ويسمى محكومًا عليه، أو مخبرًا عنه.

وأما النسبة التي بينهما فتُدعَى إسنادًا.

وما زاد على المسند والمسند إليه من مفعول، وحال، وتمييز، ونحوها فهو قيد زائد على تكوينها، إلا صلةَ الموصول، والتمضاف إليه.[٣٥]

ومواضع المسند ثمانية:[٣٦]

١. **خبر المبتدأ:** نحو قادر من قولك: الله قادر

٢. **والفعل التام:** نحو حضر من قولك: حضر الأمير

٣. **واسم الفعل:** نحو هيهات وَوَيْ وآمين.

٤. **والمبتدأ الوصف المستغني عن الخبر بمرفوعه:** نحو عارف من قولك: أعارف أخوك قدر الإنصاف.

٥. **وأخبار النواسخ:** كان ونظائرها، وإن ونظائرها.

٦. **والمفعول الثاني لظن وأخواتها.**

٧. **والمفعول الثالث لأرى وأخواتها.**

٨. **والمصدر النائب عن فعل الأمر:** نحو سعيًا في الخير.

---

[٣٥] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٣٩ – ٤٣

[٣٦] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (الطبعة الثالثة: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٥

ومواضع المسند إليه ستة:[٣٧]

١. **الفاعل للفعل التام أو شبهه:** نحو فؤاد وأبوه من قولك: حضر فؤاد العالم أبوه.

٢. **وأسماء النواسخ:** كان وأخواتها، وإن وأخواتها، نحو: المطر من قولك: كان المطر غزيرًا، ونحو: إن المطر غزير.

٣. **والمبتدأ الذي له خبر:** نحو العلم من قولك: العلم نافع

٤. **والمفعول الأول لظن وأخواتها.**

٥. **والمفعول الثاني لأرى وأخواتها.**

٦. **ونائب الفاعل.**

وعلم المعاني يتألف من المباحث التالية:

١) الخبر والإنشاء.

٢) أحوال الإسناد الخبري.

٣) أحوال متعلقات الفعل.

٤) القصر.

٥) الفصل والوصل.

٦) المساواة والإيجاز والإطناب.

وذلك لأن الكلام العربي نوعان: إما خبر أو إنشاء، ولا بد له من إسناد: مسند ومسند إليه، والمسند قد يكون له متعلقات إذا كان فعلا، أو ما في معناه كاسم الفاعل

[٣٧] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (الطبعة الثالثة: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٥

وكل من التعلق والإسناد إما قصر أو غير قصر. والجملة إذا قرنت بأخرى فالثانية إما معطوفة على الأولى، أو غير معطوفة وهما الفصل والوصل.[٣٨]

الفصل الثاني: تقسيم الكلام إلى الخبر والإنشاء

١. الخبر وأنواعه

تعريف الخبر

الخبر كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وإن شئت فقل: الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به. نحو: العلم نافع، وقد أثبتنا صفة النفع للعلم، وتلك الصفة ثابتة له، سواء تلفظت بالجملة السابق أم لم تتلفظ. لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع، ،إنما أنت تحكي ما اتفق عليه الناس قاطبة، وقضت به الشرائع، وهدت إليه العقول، بدون نظر إلى إثبات جديد.

والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر.

والمراد بكذبه عدم مطابقته له.[٣٩]

فجملة "العلم نافع" إن كانت نسبته الكلامية وهي ثبوت النفع للعلم المفهومة من ترك الجملة مطابقة للنسبة الخارجية، أي موافقة لما في الخارج والواقع فصدق وإلا فكذب نحو: الجهل نافع فنسبته الكلامية ليست مطابقة وموافقة للنسبة الخارجية.[٤٠]

---

[٣٨] إبراهيم شمش الدين، *مرجع الطلاب في الإنشاء*، (الطبعة السابع: لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ)، ص. ٣٥

[٣٩] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٥

[٤٠] نفس المصدر، ص. ٤٥

أغراض القاء الخبر

الأصل في الخبر أن يُلقَى لأحد غرضين:

أ_ إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان جاهلًا له، ويُسمَى هذا النوع: فائدة الخبر نحو: الدين المعاملة.

ب_ وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بالخبر كما تقولُ : لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان – وعلمته من طريق آخر : أنت نجحت في الامتحان، ويسمى هذا النوع: لازمَ الفائدة لأن يلزم في كل خبر أن يكون المخبر به عنده علمٌ أو ظَن به.[٤١]

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن ، ومن سياق الكلام أهمها:

١ الاسترحام والاستعطاف، نحو إني فقير إلى عفو ربي.
٢ وتحريكُ الهمة إلى ما يلزم تحصيله، نحو: ليس سواء عالم وجهول.
٣ وإظهار الضعف والخشوع، نحو ربّ إني وَهنَ العظم منيّ.
٤ وإظهار التحسر على شيء محبوب نحو رب إني وضعتها أنثى.
٥ وإظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر، نحو جاء الحق وزهق الباطل.
٦ والتوبيخ كقولِ: للعاثر: الشمس طالعةٌ.
٧ والتَّذكير بما بين المراتب من التَّفاوت نحو: لا يستوي كسلان ونشيط.

[٤١] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٦

٨ والتحذير نحو: أبغضُ الحلال إلى الله الطلاق.

٩ والفخر نحو: إن الله اصطفاني من قريش.

١٠ والمدح كقوله فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكب

كيفية إلقاء الخبر

بما كان الغرض من الكلام الإفصاح والإظهار، يجب أن يكون المتكلم مع المخاطب كالطبيب مع المريض، يشخص حالته ، ويعطيه ما يناسبها. فحق الكلام: أن يكون بقدر الحاجة، لا زائداً عنها ، لئلا يكون عبثاً ، ولا ناقصاً عنها ، لئلا يخل بالغرض، وهو: الإفصاح والبيان. لهذا تختلف صور الخبر في اساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتريه ثلاث أحوال:

الأولى: أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر ، غير متردد فيه. ولا منكر له وفي هذه الحال لا يؤكد له الكلام، لعدم الحاجة إلى التوكيد. نحو قوله تعالى: ﴿اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنُ زِيْنَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٤٢].

ويسمى هذا الضرب من الخبر: **ابتدائياً** ويستعمل هذا الضرب حين يكون المخاطب خالي الذهن من مدلول الخبر فيتمكن فيه من مصادفته إياه خاليا

الثانية: أن يكون المخاطب متردداً في الخبر، طالباً الوصول لمعرفته، والوقوف على حقيقته فيستحسن تأكيد الكلام المُلْقَى إليه تقوية للحكم، ليتمكن من نفسه ويطرح الخلاف وراء ظهره، نحو: إن الأميرَ منتصرٌ.

[٤٢] سورة الكهف آية: ٤٦

ويسمى هذا الضرب من الخبر: **طلبياً** ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب شاكًّا في مدلول الخبر، طالباً التثبت من صدقه.

الثالثة: أن يكون المخاطب منكراً للخبر الذي يراد إلقاؤه إليه، معتقداً خلافه فيجب تأكيد الكلام له بمؤكد أو مؤكدين أو أكثرَ ، على حسب حاله من الانكار، قوة وضعفاً نحو: إن أخاك قادمٌ، أو إنه لقادم، أو والله إنه لقادم أو لعمري: إن الحقَّ يعلو ولا يُعلى عليه.

ويسمى هذا الضرب من الخبر: **إنكارياً** ويؤتى بالخبر من هذا الضرب حين يكون المخاطب مُنكرا، واعلم أنه كما يكون التأكيد في الاثبات، يكون في النفي أيضاً، نحو: ما المقتصد بمفتقر، ونحو : والله ما المستشير بنادم.[٤٣]

تنبيه

لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، وأشهرها إن، وأن، ولام الابتداء، وأحرف التنبيه، والقسم، ونونا التوكيد، والحروف الزائدة (كتفعل واستفعل) والتكرار ، وقد ، وأما الشرطية ، وإنما وإسمية الجملة ، وضمير الفصل ، وتقديم الفاعل المعنوي.[٤٤]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٢. الإنشاء وأنواعه

الإنشاء لغة : الإيجاد ، واصطلاحاً : كلامٌ لا يحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته، نحو اغفر- وارحم، فلا يُنْسَبُ إلى قائله صدق-أو كذب. وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء: وهو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. فطلب الفعل في: افعل، وطلب الكف في: لا تفعل، وطلب المحبوب في: التمني، وطلب

[٤٣] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، (الطبعة الثالثة: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٩-٥٠

[٤٤] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٤٩

الفهم في: الاستفهام، وطلب الإقبال في: النداء، كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلَفظ بها.

وينقسم الانشاء إلى نوعين: **انشاء طلبي، وانشاء غير طلبي**، فالإنشاء الطلبي هو الذي يسيدعى مطلوباً غير حاصلٍ في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، أما الانشاء غير الطلبي: ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب، ويكون: بصيغ المدح، والذم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذا يكون بربَّ ولعلَّ، وكم الخبرية.

١. أما المدح والذم فيكونان: بنعم وبئس، وما جرى مجراهما نحو حبذا، والأفعال المحوّلة إلى فعُل نحو طاب عليٌّ نفساً ، وخبث بكر أصلاً.
٢. وأما العقود: فتكون بالماضي كثيراً، نحو بعتُ واشتريتُ ووهبتُ، وأعتقتُ، وبغيره قليلا، نحو أنا بائع، وعبدي حرٌ لوجه الله تعالى.
٣. وأما القسم: فيكون: بالواو، والباء، والتاء، وبغيرها نحو: لعمرك ما فعلت كذا.
٤. وأما التّعجب: فيكون قياساً بصيغتين، ما أفعله، وأفعل به وسماعاً بغيرهما، نحو: لله دره عالما، ﴿كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾[٤٥].
٥. وأما الرجاء: فيكون: بعسى، وحرى، واخلولق، نحو: عسى الله أن يأتي بالفتح.

واعلم أن الانشاء غير الطلبي لا تبحث عند علماء البلاغة، لأن أكثر صيغه في الاصل أخبارٌ نقلت إلى الإنشاء. وأنما المبحوث عنه في علم المعاني هو: **الإنشاء الطلبي** لِمَا يمتاز به من لطائف بلاغية. فالإنشاء الطلبي هو الذي يسيدعى مطلوباً

[٤٥] سورة البقرة آية: ٢٨

غير حاصلٍ في اعتقاد المتكلم وقت الطلب. وأنواعه خمسة، الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وفي هذا الباب خمسة مباحث:[٤٦]

المَبحث الأول في الأمر

الأمر: هو طلب حصول الفعل من المُخاطب: على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله أربع صيغ:

١. فعل الأمر كقوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾[٤٧]

٢. والمضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾[٤٨]

٣. واسم فعل الأمر نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[٤٩]

٤. والمصدر النائب على فعل الأمر نحو: سعياً في سبيل الخير.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناه الأصلي وهو (الإيجاب والإلزام) إلى معان أخرى: تستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال:

١. كالدعاء في قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[٥٠]

٢. والالتماس كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

[٤٦] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٦٤-٩٠

[٤٧] سورة مريم آية: ١٢

[٤٨] سورة الطلاق آية: ٧

[٤٩] سورة المائدة آية: ١٠٥

[٥٠] سورة النمل آية: ١٩

٣. والإرشاد: كقوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾[٥١]

٤. والتهديد: كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ﴾[٥٢]

٥. والتعجيز: كقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[٥٣]

٦. والإباحة: كقوله تعالى: ﴿وَكُلُوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنُ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[٥٤] ونحو : اجلس كما تشاء

٧. والتسوية: نحو قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾[٥٥]

٨. والإكرام: كقوله تعالى: ﴿اُدْخُلُوْهَا بِسَلَامٍ آمِنِيْنَ﴾[٥٦]

٩. والامتنان: نحو قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾[٥٧]

١٠. والإهانة: كقوله تعالى: ﴿كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيْداً﴾[٥٨]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

[٥١] سورة البقرة آية: ٢٨٢
[٥٢] سورة فصلت آية: ٣٠
[٥٣] سورة البقرة أية: ٢٣
[٥٤] سورة البقرة آية: ١٨٧
[٥٥] سورة الطور آية: ١٦
[٥٦] سورة الحجر آية: ٣٦
[٥٧] سورة النحل آية: ١١٤
[٥٨] سورة الإسراء آية: ٥٠

١١. والدوام: كقوله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ﴾[٥٩]

١٢. والتمني: كقول امرىء القيس

ألاَ أيها الليلُ الطويلُ ألَا انْجِلي بصبح وما الاصباحُ منك بأمثَلِ

١٣. والاعتبار: كقوله تعالى: ﴿أُنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾[٦٠]

١٤. والأذن: كقولك لمن طرق الباب: ادْخل

١٥. والتكوين: كقوله تعالى: ﴿كُنْ فَيَكُوْنُ﴾[٦١]

١٦. والتخيير نحو: تزوج هنداً أو أختها !

١٧. والتأديب نحو: كل مما يليك !

١٨. والتعجب كقوله تعالى: ﴿أُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْأَمْثَالُ﴾[٦٢]

المبحث الثاني في النهي

النهي هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بلا الناهية، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾[٦٣]، ﴿وَلَا تَجَسَّسُوْا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾[٦٤].

[٥٩] سورة الفاتحة آية: ٦

[٦٠] سورة الأنعام آية: ٩٩

[٦١] سورة الالبقرة آية: ١١٧

[٦٢] سورة الإسراء آية: ٤٨

[٦٣] سورة الأعراف آية: ٨٥

[٦٤] سورة الحجرات آية: ١٢

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ أخرى ، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

١. كالدُّعاء: نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٦٥]

٢. والالتماس: كقولك لمن يُساويك: أيها الأخ لا تَتَوَانَ.

٣. والإرشاد: كقوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوْا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٦٦]

٤. والدوام: كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُوْن﴾[٦٧]

٥. وبيان العاقبة: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قَتَلُوا فِي سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء﴾[٦٨]

٦. والتيئيس: نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ﴾[٦٩]

٧. والتمنى: نحو يا ليلة الأنس لا تنقضي،

وكقوله: يا ليلُ طل يا نومُ زلُ يا صبح قف لا تطلع

٨. والتهديد: كقولك لخادمك: لا تطع أمري

٩. والكراهة: نحو لا تلتفت وأنت في الصلاة.

١٠. والتوبيخ: نحو لا تنه عن خلق وتأتى مثله

---

[٦٥] سورة البقرة آية: ٢٨٦

[٦٦] سورة المائدة آية: ١٠١

[٦٧] سورة إبراهيم آية: ٤٢

[٦٨] سورة آل عمران آية: ١٠١

[٦٩] سورة التوبة آية: ٦٦

١١. والائتناس: نحو: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾[٧٠]

١٢. والتحقير: كقوله:

لا تطلب المجد إن المجد سلمه صعب، وعش مستريحاً ناعم البال

المبحث الثالث في الاستفهام

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. وذلك بأداة من أدواته الآتية، وهي:

الهمزة، وهل، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

وتقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:

١. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى،وهو: الهمزة.

٢. وما يطلب به التصديق فقط، وهو: هل.

٣. وما يطلب به التصور فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام الآتية:[٧١]

الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور، أو تصديق.

فالتصور: هو إدراك المفرد نحو أعليّ مسافر أم سعيد، تعتقد أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه، ولذا يجاب فيه بالتعيين ويقال سعيد مثلاً، وحكم الهمزة التي لطلب التصور، أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان:

١. مسنداً إليه نحو أأنت فعلت هذا أم يوسف ؟

٢. أم مسنداً نحو: أراغبٌ انت عن الأمر أم راغب فيه ؟

---

[٧٠] سورة التوبة آية: ٤٠

[٧١] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٧٢-٧٩

٣. أم مفعولا نحو: إياي تقصد أم سعيداً ؟

٤. أم حالا نحو: أراكباً حضرت أم ماشيا ؟

٥. أم ظرفا نحو: أيومَ الخميس قدمت أم يوم الجمعة ؟

ويذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهمزة، ويكون له معادل يذكر بعد أم غالباً: وتسمى مُتَّصلة.

وقد يستغنى عن ذكر المعادل نحو: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيْم﴾[٧٢].

والتصديق: هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه، أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خاليَ الذهن مما استُفهِم عنه في جملته مصدقا للجواب إثباتاً بِنعمْ أو نفياً بلا.

هل

يطلب بها التصديق فقط أي معرفة وقوع النسبة، أو عدم وقوعها لا غير نحو هل حافظ المصريون على مجد أسلافهم. ولأجل اختصاصها بطلب التصديق لا يذكر معها المعادل بعد أم المتصلة فلذا.

١ــ امتنع هل سعد قام أم سعيد ؟ لأن وقوع المفرد وهو سعيد بعد أم الواقعة في حيز الاستفهام دليل على أن أم متصلة. وهي لطلب تعيين أحد الأمرين، ولابدَّ حينئذ أن يعلم بها أولا أصل الحكم. وهل لا يناسبها ذلك، لأنها لطلب الحكم فقط، فالحكم فيها غير معلوم، وإلاّ لم يُستفهم عنه بها، وحينئذ يؤدي الجمع بين هل- وأم إلى التناقض. لأن هل تفيد أن السائل جاهل بالحكم لأنها لطلبه. وأم المتصلة: تفيد أن

[٧٢] سورة الأنبياء آية: ٦٢

السائل عالم به، وإنما يطلب تعيين أحد الأمرين- فإن جاءت أم كذلك، كانت منقطعة بمعنى بل التي تفيد الاضراب نحو: هل جاء صديقك أم عدوك.

٢ــ وقبح استعمال هل في تركيب هو مظنة للعلم بحصول أصل النسبة، وهو ما يتقدم فيه المعمول على الفعل، نحو هل خليلا أكرمت، فتقديم المعمول على الفعل، يقتضى غالباً حصولَ العلم للمتكلم، وتكون هل لطلب حصول الحاصل وهو عبثٌ.

تنبيهات

الأول: هل كالسين وسوف تُخلّص المضارعَ للاستقبال، فلا يقال: هل تصديق؟ جواباً لمن قال أحبك الآن، بل تقول له، أتصدق؟ ولأجل اختصاصها بالتصديق، وتخليصها المضارع للاستقبال قويَ اتصالُها بالفعل لفظاً أو تقديراً نحو هل يجيء عليّ أو هل عليّ يجيء ؟ فإن عُدِلَ عن الفعل إلى الاسم لإبراز ما يحصل في صورة الحاصل دلالةً على كمال العناية بحصوله كان هذا العدول أبلغ في إفادة المقصود كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُوْنَ﴾[٧٣] فهذا التركيب أدل على طلب الشكر من قولك، هل تشكرون وذلك لأن الفعل لازم بعد هل والعدول عنه يدل على قوة الداعي لذلك، لما ذكر.

الثاني: هل نوعان: بسيطة ومركبة. فالبسيطة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء في نفسه، أو عدم وجوده، نحو هل العنقاء موجودة ونحو: هل الخلّ الوفي موجود. والمركبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء وعدم وجوده له نحو هل المريخ مسكون؟ هل النبات حسَّاس؟

[٧٣] سورة الأنبياء آية: ٨٠

الثالث: "هل" لا تدخل على:

المنفى	فلا يقال هل لم يفهم علي
ولا على المضارع هو الحال	فلا يقال تحتقر علياً وهو شجاع
ولا على إن	فلا يقال إن الأمير مسافر
ولا على الشرط	فلا يقال هل إذا زرتُك تكرمني
ولا على حرف العطف	فلا يقال هل فيتقدَّم أو هل ثم يتقدم
ولا على اسم بعده فعل	فلا يقال هل بشراً مِنا واحداً نتبعه

بخلاف الهمزة فانها تدخل على جميع ما ذكر، واعلم: أن الهمزة وهل يُسأل بهما عما بعدهما، لأنهما حرفان ليس لهما معنى مُستقل.

الرابع: بقية ادوات الاستفهام موضوعة (للتصور) فقط، فيُسأل بها عن معناها وهي: ما، ومن، ومتى، وايان، وكيف، وأينَ، وانّى، وكَم، وأي، ولهذا يكون الجوابُ معها بتعيين المسؤُول عنه.

ما ومن

ما: موضوعةٌ للاستفهام عن أفراد غير العُقلاء، ويُطلب بها:

١. إيضاح الاسم: نحو ما العسجد؟ فيقال في الجواب إنه ذهبٌ.

٢. أو يُطلبُ بها بيان حقيقة المسمَّى : نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنه كوكبٌ نهاريّ

٣. أو يُطلبُ بها بيان الصفة نحو: ما خليلٌ؟ وجوابه طويل أو قصير: مثلا. وتقع هل البسيطةُ في الترتيب العقلي بين ما التي لشرح الاسم، وما التي للحقيقة.

فمن يجهلُ معنى البشر مثلا يسأل أولاً بما عن شرحه: فيجاب بانسان، ثم بهل البسيطة عن وجوده، فيجاب بنعم.

ثم بما عن حقيقته، فيجاب بحيوان ناطق.

ومَن: موضوعة للاستفهام، ويطلبُ بها تعيين أفراد العقلاء، نحو: من فتحَ مصر؟ ونحو: من شيَّد الهرم الأكبر؟ ونحو: من شيَّد القناطر الخيرية؟

متى وأيان

متى: موضوعة للاستفهام، ويطلبُ بها تَعيينُ الزَّمان، سواء أكان ماضيا أو مستقبلا نحو متى تولَّى الخلافة عمرُ؟ ومتَى نحظَى بالحرية.

وأيَّان: موضوعة للاستفهام، ويطلبُ بها تعيينُ الزَّمان المُستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾[٧٤]

كيف وأين وأنى وكم وأي

كيف: موضوعة للاستفهام ويطلبُ بها تعيينُ الحالُ: كقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ﴾[٧٥]

وأين: موضوعة للاستفهام ويطلبُ بها تعيينُ المكان نحو: أين شركاؤكم

وأنى: موضوعة للاستفهام وتأتى لمعان كثيرة:

١. فتكون بمعنى كيفَ، كقوله تعالى: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[٧٦].

٢. وتكون بمعنى مِن أين، كقوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾[٧٧].

٣. وتكون بمعنى متى، كقولك: زُرني أنى شِئتَ

---

[٧٤] سورة القيامة آية: ٦

[٧٥] سورة النساء آية: ٤١

[٧٦] سورة البقرة آية: ٢٥٩

[٧٧] سورة آل عمران آية: ٣٧

وكم: موضوعة للاستفهام: ويُطلب بها تعيين عَددٍ مُبهمٍ كقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[٧٨].

وأيّ: موضوعة للاستفهام: ويُطلب بها تمييزُ أحد المتشاركين في أمرٍ يعمهما: كقوله تعالى: ﴿أَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾[٧٩]، ويُسأل بها عن الزمان والمكان، والحال، والعدد، والعاقل، وغيره على حسب ما تُضاف إليه أي، ولذا تأخذ أي معناها ممّا تُضاف إليه، فإن أضيفت إلى ما تفده ما أخذت حكمها، وإن أضيفت إلى ما تفيده متى أو كيف أو غيرها من الأدوات السابقة أخذت معناها.

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بمجهول، فيستفهم بها عن الشّيء مع العلم به لأغراض أخرى: تُفهَم من سِياق الكلام ودلالته ومن أهمّ ذلك.

١. الأمر، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ﴾[٨٠] أي: انتهو.

٢. والنَّهي، كقوله تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾[٨١]

٣. والتسوية، كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ﴾[٨٢]

٤. والنفي، كقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَان﴾[٨٣]

---

[٧٨] سورة الكهف آية: ١٩

[٧٩] سورة مريم آية: ٧٣

[٨٠] سورة المائدة آية: ٩١

[٨١] سورة التوبة آية: ١٣

[٨٢] سورة البقرة آية: ٦

[٨٣] سورة الرحمن آية: ٦٠

٥. والإنكار، كقوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللهِ تَدْعُوْن﴾[٨٤]

٦. والتشويق، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيْم﴾[٨٥]

٧. والاستئناس، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يَا مُوْسَى﴾[٨٦]

٨. والتَّقرير، كقوله تعالى: ﴿أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَك﴾[٨٧]

٩. والتَّهويل، كقوله تعالى: ﴿اَلْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَاالْحَاقَّة﴾[٨٨]

١٠. والاستبعاد، كقوله تعالى: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهَمْ رَسُوْلٌ مُبِيْن﴾[٨٩]

١١. والتعظيم، كقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[٩٠]

١٢. والتحقير، نحو: أهذا الذي مدحته كثيراً ؟

١٣. والتَّعجُّب، كقوله تعالى: ﴿مَالِهَذَا الرَّسُوْلِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاق﴾[٩١]

١٤. والتهكم، نحو: أعقلك يُسوِّغُ لك أن تفعل كذا.

١٥. والوعيد، نحو: ﴿أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾[٩٢]

---

[٨٤] سورة الأنعام آية: ٤٠

[٨٥] سورة الصف آية: ١٠

[٨٦] سورة طه آية: ١٧

[٨٧] سورة الشرح آية: ١

[٨٨] سورة الحاقة آية: ٣

[٨٩] سورة الدخان آية: ١٣

[٩٠] سورة البقرة آية: ٢٥٥

[٩١] سورة الفرقان آية: ٧

[٩٢] سورة الفجر آية: ٦

١٦. والاستنباط، كقوله تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللهِ﴾[٩٣] ونحو: كم دعوتك.

١٧. والتَّنبيه على الخطأ، كقوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[٩٤]

١٨. والتَّنبيه على الباطل، كقوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِى الْعُمي﴾[٩٥]

١٩. والتَّحسُّر، كقول شمس الدين الكوفي:

ما للمنازل أصبحتُ لا أهلُها أهلي، ولا جيرانُها جيراني

٢٠. والتَّنبيه على ضلال الطّريق، كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُوْنَ﴾[٩٦]

واعلم أن كل ما وضع من الأخبار في صورة الاستفهام في الأمثلة السابقة والآتية تجددت له مزية بلاغية ، زادت المعنى روعة وجمالا.

المبحث الرابع في التمني

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى، ولا يُتَوَقَّع حصوله.

١. إما لكونه مستحيلا، كقوله (الشاعر)

ألا ليتَ الشبّابَ يعودُ يوما فأخبَره بما فعلَ المشيبُ

[٩٣] سورة البقرة آية: ٢١٤

[٩٤] سورة البقرة آية: ٦١

[٩٥] سورة الزخرف آية: ٤٠

[٩٦] سورة التكوير آية: ٢٦

٢. وإمّا لكونه ممكناً غير مطموعٍ في نيله، كقوله تعالى: ﴿يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوْتِيَ قَارُوْن﴾[٩٧]

وإذا كان الأمرُ المحبوبُ ممّا يرجى حصوله كان طلبه ترجياً. ويُعبَّر فيه بِعَسَى، ولعل كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾[٩٨]، و ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾[٩٩]. وقد تُستعمل في الترجي ليت لغرض بلاغي، وللتمني أربع أدوات واحدةٌ أصلية وهي: ليتَ، وثلاث عيرُ أصليةٍ نائبةٌ عنها، ويُتَمَنَّى بها لغرض بلاغي وهي:

١. هل، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءُ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾[١٠٠]

٢. ولو، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنُ مِنْ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾[١٠١]

٣. ولعلَّ ، كقوله (الشاعر):

اسربَ القَطا هل من يُعيرُ جناحهُ ؟ لعلّي إلى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أطيرُ

ولأجل استعمال هذه الأدوات في التمنّي ينصبُ المضارع الواقع في جوابها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

[٩٧] سورة القصص آية: ٧٩

[٩٨] سورة الطلاق آية: ١

[٩٩] سورة المائدة آية: ٥٢

[١٠٠] سورة الأعراف آية: ٥٣

[١٠١] سورة الشعراء آية: ١٠٢

المبحث الخامس في النداء

النِّداء: هو طلبُ المتكَلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي المنقول من الخبر إلى الانشاء، وأدواته ثمان: الهمزة، وأيْ، ويا، وآي، وأيَا، وَهيا، ووا. وهي في كيفية الاستعمال نوعان:

١. الهمزة وأيّ: لنداء القريب

٢. وباقي الأدوات لنداء البعيد

وقد يُنزّلُ البعيد منزلة القريب، فينادَى بالهمزة وأيّ، إشارةً إلى أنه لشدَّة استحضاره في ذهن المتكلّم صار كالحاضر معه. لا يغيب عن القلب، وكأنه ماثلٌ أمامَ العين. كقول الشاعر:

أسُكانَ نعمانِ الأراكِ تيقَّنوا بأنكُم في ربع قلبي سُكانُ

وقد يُنزل القريب منزلة البعيد، فينادَى بغير الهمزة، وأي.

١. إشارةً إلى عُلُوّ مرتبته، فيُجعلُ بُعدُ المنزلة كأنه بُعد في المكان كقوله "أيا مولاي" وانت معه للدلالةِ على ان المنادي عظيمُ القدر، رفيعُ الشأن.

٢. أو إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته، كقولك "أيا هذا" لمن هو معك.

٣. أو إشارة إلى انّ السامعَ لغفلته وشُرود ذهنه كأنّه غير حاضر كقولك للساهي: أيا فلانُ، وكقول البارودي:

يأيُّها السادرُ المزوَرُّ من صلفٍ مَهلاً، فإنك بالأيّام مُنخَدعُ

وقد تخرج ألفاظ النّداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى، تفهم من السِّياق بمعونة القرائن ومن أهمّ ذلك:

١. الإغراء، نحو قولك لمن أقبل يتظَّلم: يا مظلومُ.

٢. والاستغاثة، نحوَ يالله للمؤمنين.

٣. والندبة، نحو قول الشاعر:

فواعجباً كم يدَّعي الفضلَ ناقصٌ وَوَا أسفاً كم يظهر النقص فاضل

٤. والتّعجب، كقول الشاعر:

يـــا لـــكِ مـن قُبُّرة بـمعمرِ خلاَ لكِ الجوُّ فبيضى واصفرى

٥. والزجر، كقول الشاعر:

أفـؤادي متى الـمتابُ ألـمَّا تَصْحُ والشَيبُ فَوقَ رَأسي ألـمَّا

٦. والتحسُّر والتَّوجُّع، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾[١٠٢]

٧. والتَّذكر كقول الشاعر:

أيا منزِلَيْ سَلمى سلامٌ عليكما هل الأزمنُ اللَّاتي مَضَيْنَ رواجع

٨. والتحيرُّ والتضجُّر، نحو قول الشاعر:

أيا مَنازلَ سَلمى أين سَلماكِ من أجل هذا بكيناهاَ بكيناكِ

ويكثر هذا في نداء الأطلال والمطايا، ونحوها

٩. والاختصاص هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه، نحو قوله تعالى: ﴿رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْد﴾[١٠٣] ونحو: نحن العلماءَ ورثة الأنبياء.

إمَّا للتَّفاخر، نحو: أنا أكرمُ الضيف أيها الرجل، وإما للتَّواضُع، نحو: أنا الفقيرُ المسكينُ أيّها الرجل.[١٠٤]

---

[١٠٢] سورة النبأ آية: ٤٠

[١٠٣] سورة هود آية: ٧٣

[١٠٤] السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (الطبعة المحددة: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص. ٧٢-٧٩

الباب الرابع

أسلوبا الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية

الفصل الأول: تحليل أسلوبي الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث الأول:

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "***إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه***". (رواه إماما المحدّثين: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، وأبو الحسين مسلم

بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة).

البحث

"إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى" بعدم نظر إلى قائله، هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب فهذا يسمى خبرًا. وظهر أن المتكلم يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد أن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر فيسمى هذا الحكم فائدة الخبر، وإذا نظرنا إلى هذا الكلام مرة أخرى فسنجد أن المخاطب له إلمام قليل بالحكم، فيحسن بالمتكلم أن يلقي الخبر وفيه أداة من أدوات التوكيد وهي "إنما"، فيسمى هذا الضرب طلبيًا.

"فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه" اتضح لنا أن هذا الكلام خبر، ألقاه المتكلم لإفادة المخاطب الحكم الذي تحتويه الجملة ويسمى هذا فائدة الخبر، وهذا الكلام جاء لتوضيح ما قبله ولذلك لم ير المتكلم حاجةً إلى توكيد الحكم له فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب إبدائيًا.

الحديث الثاني:

عن عمر رضي الله عنه أيضاً قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسند

ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمّد أخبرني عن الإسلام؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً***"، قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: "***أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره***"، قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: "***أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك***". قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: "***ما المسؤول عنها بأعلم من السائل***"، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: "***أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان***"، ثم انطلق. فلبثت ملياً، ثم قال: "***ياعمر أ تدري من السائل؟***" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "***فإنه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم***". (رواه مسلم)

البحث

تحدث عمر رضي الله عنه بما حدث في ذلك الوقت حيث جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الأشياء ولا أحد منهم يعرفه فهذا خبر يُقصد إلقائه إفادة المخاطب، والمتكلم لا يحتاج إلى التوكيد لخالى الذهن المخاطب ويسمى هذا الضرب ابدائيًا.

"يا محمّد أخبرني عن الإسلام؟!" هذا ما قاله رجل وهو جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يناديه ويأمره أن يخبره عن الإسلام ولذلك لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، أنما هو ينادى ويأمر فيسمى هذا الكلام إنشاءً.

الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل و يقصد به أن يفيد السامع ويسمى هذا فائدة الخبر وهو خالية من أدوات التوكيد فضربه إذًا إبدائي.

"أخبرني عن الإيمان !" هذا الكلام إنشاء، لأنه يشتمل على صيغة يُطلب بها عل وجه التكليف، وطالب الفعل فيه أعظم وأعلى ممن طُلِب الفعل منه وهذا هو الأمر الحقيقي.

"أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" هذا الكلام خبر ألقي لإفادة الحكم المخاطب وهو إبدائي لأنه خال من أدوات التوكيد.

"أخبرني عن الساعة !" هذا أيضا من قول جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يلقيه بصيغة الأمر يعني يأمره أن يخبره عن الساعة فهذا الكلام إنشاء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

"ما المسؤول عنها بأعلم من السائل" هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل، والمقصود من هذا الكالم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر نجبريل بأنه لا يعرف الجواب، ولا يأتي بعداة التوكيد لعدم تردد المخاطب، فالكلام خبر.

ALAUDDIN MAKASSAR

"أخبرني عن أماراتها !" هذا أيضا من قول جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يلقيه بصيغة الأمر يعني يأمره أن يخبره عن أمارات الساعة فهذا الكلام إنشاء.

"أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان" أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال جبريل بهذا القول. بعدم نظر إلى قائله فهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته فالكلام خبر.

"يا عمر، أتدري من السائل ؟" يأتي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على صيغتي النداء والإستفهام، فأجاب عمر الله ورسوله أعلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر "إنه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم"، يقصد بهذا الخبر أن يفيد عمر رضي الله عنه ويلقيه بأداة التوكيد لإزالة الشك والتردد في ذهن عمر رضي الله عنه.

الحديث الثالث:

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "***بني الإسلام على خمسٍ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

في هذا الحديث أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أركان الإسلام الخمس، فالكلام خبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يقصد أن يفيد المخاطب

الحكم الذي تضمنه الخبر ويسمى هذا فائدة الخبر. والمخاطب خالى الذهن من مضمون الخبر فلا توجد أداة التوكيد ويسمى هذا الضرب إبتدائيًا.

الحديث الرابع:

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: "***إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ثم يكون علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكَتْب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، فوالله الذي لا إله غيره إن أحد كم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

"إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ثم يكون علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكَتْب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد" في هذا الحديث أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية تطور الجنين من النطفة إلى المضغة وكتابة قدر الإنسان، ويريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفيد السامع الحكم الذي تضمنه الخبر، ويأتي بأداة

التوكيد "إن" لما فيه من أمور الغيب وليس في ذلك الوقت تقدم طب حتى يُعرف ما يحصل.

"فوالله الذي لا إله غيره إن أحد كم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها" ثم أخبرنا أيضًا أنَّ نهاية بني آدم أحد أمرين: إما الشقاء وإما السعادة، وقد يتردد السامع في حكم تضمنه الخبر فيلقى الخبر بأسلوب القسم

الحديث الخامس:

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد***". (رواه البخاري ومسلم) وفي رواية لمسلم: "***من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد***".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

البحث

قولا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا بهما أن العمل إذا لم يكن عليه أمر الله ورسوله فهو مردود، ويقصد بهما أن يفيد السامع ولم ير حاجة إلى توكيد الحكم له فألقاهما إليه خاليين من أدوات التوكيد.

الحديث السادس:

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "***إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

"إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس" لإحتماله الصدق والكذب فالكلام خبر يُقصد به إفادة المخاطب الحكم، وهذا الخبر يُلقى مؤكدًا للتنبيه وإزالة الشك عن ذهن المخاطب.

"فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه" هذا الكلام خبر أيضًا يُقصد به إفادة المخاطب الحكم، ويُلقى بأداة التوكيد لتنبيه المخاطب.

"ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" هذا أيضًا خبر يُقصد به إفادة المخاطب الحكم، وهذا الخبر يُلقى مؤكدًا للتنبيه وإزالة الشك عن ذهن المخاطب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث السابع:

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "***الدين النصيحة***"، قلنا لمن ؟ قال: "***لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم***". (رواه مسلم)

البحث

"الدين النصيحة" جملة خبرية ألقاها النبي صلى الله عليه وسلم لإفادة السامع الحكم الذي تضمنه الخبر ولا يأتي بأداة التوكيد لعدم الشك في ذهن السامع وعدم الإنكار لحكم الخبر. ثم قال الصحابة "لمن ؟" هذا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فالكلام إنشاء يأتي على صيغة الاستفهام. ثم أجاب النبي صلى الله عليه وسلم "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" أما هذا الكلام فيحتمل الصدق والكذب لذاته فالكلام خبر يُقصد به لإفادة المخاطب ويُلقى خاليًا من أداة التوكيد لعدم الشك والتردد عند السامع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث الثامن:

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا***

الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

في هذا الدحيث يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفيد السامع أنه مأمور بمقاتلة الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ولا يحتاج إلى أدوات التوكيد لخلوّ ذهن السامع.

الحديث التاسع:

عن أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "***ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم***". (رواه البخاري ومسلم)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

البحث

"ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم" هذا الكلام لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا لذاته، لأنه يأتي على صيغة الأمر لكنه يخرج من معناه الأصلى أما هذا الكلام فمعناه الإرشاد، فالكلام إنشائي.

"فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم" أما في هذا الكلام الخبري فرسول الله صلى الله عليه وسلم ألقاه بأداة التوكيد لأن المخاطب قد يشك في ذلك.

الحديث العاشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى:*** ﴿**يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً**﴾، ***وقال تعالى:*** ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ**﴾ ***ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا ربِّ يا ربِّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له؟***". (رواه مسلم)

البحث

في بداية الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي الخبر بأداة التوكيد لإزالة الشك من ذهن السامع ولتنبيه أن هذا الأمر مهم جدّا.

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً" هذا الكلام كله إنشاء، فقوله "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ" نداء هو معلوم من إحدى أدوات النداء وهي "يَا"، أما قوله "كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً" فهو أمر معلوم بفعل الأمر.

"ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء" **هذا ما قاله** أبو هريرة رضي الله عنه وكل كلامه خبر يريد بها أن يفيد السامع. أما قول الرجل "يا ربِّ يا ربِّ" فهو نداء ولكن تخرج ألفاظ النّداء عن معناها الأصلي إلى الاستغاثة، "ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له ؟" هذا الكلام يشتمل على أسلوبي الخبر والإنشاء، أما الخبر فيُقصد به إفادة المخاطب ويُلقى خاليًا من أداة التوكيد لعدم تردد السامع، والإنشاء يأتي على صيغة الإستفهام ولكن ليس بمعنى الحقيقي أما معنى هذا الإستفهام هو النفي.

الحديث الحادي عشر:

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***دع ما يريبك إلى ما لا يريبك***". (رواه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

البحث

"دع ما يريبك إلى ما لا يريبك" هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهذا الكلام يشتمل على صيغة يطلب بها الكف عن الفعل، وطالب الكف فيه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم وأعلى ممن طُلب به فهذا هو الأمر، تخرج صيغة الأمر عن معناه الأصلي أما هذا الكلام فمعناه الإرشاد.

الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه***". (حديث حسن رواه الترمذي وغيره هكذا)

البحث

"من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه" بعدم النظر إلى قائله فهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته فيسمى خبرًا يُلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر ولا تُوجد في هذا الخبر أداة التوكيد لحسن إلمام السامع أو المخاطب به وعدم الشكة منه.

الحديث الثالث عشر:

عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "***لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

في هذا الحديث أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحث السامع على محبة أخيه، ولا يأتي بأداة التوكيد لخلوّ الذهن السامع وعدم الشكة به، وكلمة "لا يؤمن أحدكم" هنا من باب الكمال.

الحديث الرابع عشر:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الشيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

في هذا الحديث أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قتل المسلم لا يجوز إلا بأحد الأسباب الثلاثة وهي الزنى والقتل و ترك الدين، يريد بهذا الخبر أن يفيد السامع الحكم الذي فيه، ولا يأتي بأداة التوكيد لخلوّ ذهن السامع، فالكلام خبر.

الحديث الخامس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا لذاته، لأنه يأتي على صيغة الأمر لكنه يخرج من معناه الأصلى أما هذا الكلام فمعناه الإرشاد، فالكلام إنشاء.

الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصني، قال: "***لا تغضب***"، فردّد مراراً، قال: "***لا تغضب***". (رواه البخاري ومسلم)

البحث

"أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم" هذا ما قاله أبو هريرة، يريد به أن يفيد السامع ويأتي بأداة التوكيد لتردد السامع. "أوصني" هذا ما قاله رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على صيغة الأمر بمعنى الإلتماس. "لا تغضب" أما هذا كلام فهو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجلٍ يُلقى على صيغة يُطلب بها الكف عن الفعل وهذا يسمى نهيًا.

الحديث السابع عشر:

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة؛ وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته***". (رواه مسلم)

البحث

"إن الله كتب الإحسان على كل شيء" بعدم النظر إلى قائله، هذا الكلام يمكن أن يقال أن من قاله صادق أو كاذب لذا الكلام خير يُلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي فيه، وتوجد أداة التوكيد لإزالة الشكة عن ذهن السامع.

"فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة؛ وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته" أما هذا الكلام فلا يمكن أن يقال أن قائله صادق أو كاذب هذا فيسمى إنشاء، والكلام يشتمل على صيغة الأمر لكنه يخرج عن معناه الأصلي، أما هذا الكلام فبمعنى الإرشاد.

الحديث الثامن عشر:

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن***". (رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح)

البحث

في هذا الحديث جاء كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيغة يطلب بها الفعل على وجه الإستعلاء، وطالب الفعل أعظم وأعلى ممن طُلب الفعل منه فهذا هو الأمر لكنه يخرج عن معناه الأصلي، أما هذا الكلام فبمعنى الإرشاد.

الحديث التاسع عشر:

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال لي: "***يا غلام إني أعلّمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك،***

وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف". (رواه الترمذي وقال: حسن صحيح)

وفي رواية غير الترمذي: "***احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً***".

البحث

"كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال لي..." هذا ما يقوله أبو العباس، إنما يقصد أن يُخبر المخاطب بما لم يكن يعرفه من قبل، ولم ير المتكلم حاجة إلى توكيد الحكم له فألقاه إليه خاليًا من أدوات التوكيد.

"يا غلام إني أعلّمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف"، في هذا الكلام نوعان من الإنشاء أحدهما النداء الواقع في أول الكلام وهو معروف بأداة النداء وهي "يا"، وثانيهما الأمر الذي جاء على صيغة فعل الأمر، وطالب الفعل فيه أعظم وأعلى ممن طُلب الفعل منه وهذا هو الأمر الحقيقي. أما قطعة الأخيرة من الكلام فهي خبر لأنه يحتمل الصدق والكذب لذاته ويُلقى مؤكدًا لإسقاط الشكة عن ذهن السامع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI ALAUDDIN MAKASSAR

كذلك في الحديث الذي رواه غير الترمذي فهو يأتي على نفس الأسلوب بالحديث السابق.

الحديث العشرون:

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت***". (رواه البخاري)

البحث

"إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى" هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، فهو خبر، يُقصد به إفادة المخاطب حكم الخبر، يُلقى بأداة التوكيد لأن المخاطب يتردد في حكم الخبر.

"إذا لم تستحي فاصنع ما شئت !" هذا الكلام لا يصح أن يُقال أن قائله صادقًا أو كاذبًا فهو إذًا إنشاء، يُلقى على صيغة الأمر ولكنه يخرج عن معنى الأمر الأصلي، أما هذا الكلام فمعناه التهديد.

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي عمرو، وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: "***قل آمنت بالله ثم استقم***". (رواه مسلم)

البحث

"يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك" هذا ما قاله أبو عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام يشتمل على صيغتين الأولى صيغة يُطلب بها الإقبال وهي النداء والثانية صيغة يُطلب بها الطلب على وجه التكليف وهي الأمر، فكلاهما إنشاء.

"قل آمنت بالله ثم استقم" هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عمرو يشتمل على صيغة يطلب بها على وجه التكليف وهي الأمر، فالكلام إنشاء.

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: **أرأيت إذا صلّيت المكتوبات، وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرّمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أأدخل الجنة ؟ قال:" *نعم*"**. (رواه مسلم)

ومعنى حرّمت الحرام: اجتنبته، ومعنى أحللت الحلال: فعلته معتقداً حلّه.

البحث

"أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم" هذا الكلام يصحّ أن يُقال أنّ قائله صادق أو كذب فالكلام خبر يُقصد به إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه، ويُلقى مؤكدًا بـ"أنّ" لأن المخاطب قد يتردد في حكم الخبر.

فقال رجل "أرأيت إذا صلّيت المكتوبات، وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرّمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أأدخل الجنة ؟" هذا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فهو الإنشاء ونوعه الإستفهام.

أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل فقال "نعم" بعدم النظر إلى قائله فهذا الكلام خبر إنما يقصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفيد السامع الحكم الذي تضمنه، ولم ير حاجةً إلى توكيد الخبر فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد.

الحديث الثالث والعشرون:

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه، فمعتقها، أو موبقها***". (رواه مسلم)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

البحث

أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن قيمة الطهارة وبعض الأذكار المشروعة وحجة القرآن وسعي الناس. يقصد بهذا الخبر أن يفيد السامع، ولا يرى حاجة إلى أن يلقيه بأداة التوكيد لخلوّ ذهن السامع من مضمون الخبر.

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه –عزّ وجلّ– أنه قال: "***ياعبادي إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّماً؛ فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته؛ فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً؛ فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني؛ فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها؛ فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه***". (رواه مسلم)

البحث

في هذا الحديث القدسي أراد الله تعالى إقبال عباده فدعاهم بإحدى أدوات النداء فقال "يا عبادي ..." وهذا الكلام إنشاء لأنه لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

"إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّماً؛ فلا تظالموا !" بعدم النظر إلى قائله هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته فهو خبر يُقصد به إفادة المخاطب

الحكم الذي تضمنه الخبر، ويُلقى مؤكدًا لإسقاط التردد عند المخاطب. أما القطعة الأخيرة من الكلام فهو الإنشاء ويأتي على صيغة واحدة هي المضارع مع لا ناهية وهذا الفرع من الصيغة يسمى نهيًا.

"يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته؛ فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً؛ فاستغفروني أغفر لكم" في هذه القطعة من الحديث أراد الله تعالى إقبال عباده فدعاهم ثم أخبرهم بما أخبر ثم أمرهم، فكل الجمل التي يتكون منها الكلام تشتمل على ثلاث صيغ وهي النداء والخبر والأمر.

"يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني؛ فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها؛ فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه" في هذه القطعة أراد الله تعالى إقبال عباده فدعاهم ثم أخبرهم بما أخبر ولكن الله تعالى ألقا هذا الخبر ببعض من أدوات التوكيد منها "إنّ" و"إنما". أما القطعة الأخيرة من الحديث ففيها أسلوب أمر يأتي على صيغة المضارع المقرون بلام الأمر، وأسلوب نهي يأتي على صيغة المضارع مع لا ناهية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث الخامس والعشرون:

عن أبي ذر رضي الله عنه أيضاً: أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: ***أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؛ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة***، قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: ***أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر***". (رواه مسلم)

البحث

"يا رسول الله" هذا الكلام إنشاء، يأتي على صيغة يُراد بها إقبال طلبه. "ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم" كلام خبري يقصد به المتكلم أن يفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، وألقاه خاليًا من أدوات التوكيد لخلوّ ذهن المخاطب.

"أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟" هذا الكلام إنشاء لأنه لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ونوعه الإستفهام بالهمزة، ولكن يخرج لفظ الاستفهام عن معناه الأصلي أما معنى هذا الكلام فهو التقرير.

"إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة" كلام خبري لأنه يحتمل الصدق والكذب لذاته، يُراد به إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، ويُلقى بأداة التوكيد لإزالة الشك والتردد عند السامع.

"أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟" هذا الكلام لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب فالكلام إنشاء، يأتي على صيغة الإستفهام بالهمزة.

"أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟" هذا الكلام إنشاء لأنه لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب، ونوعه الإستفهام بالهمزة، ولكن يخرج لفظ الاستفهام عن معناه الأصلي أما معنى هذا الكلام فهو التقرير. "فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر" أما هذا الكلام فهو خبر.

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة***".

(رواه البخاري ومسلم)

البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن كل أعضائنا عليها صدقة في كل يوم، والصدقة تتنوع منها الكلمة الطيبة ووالخطوة إلى الصلاة وإماطة الأذى عن الطريق، فكل ما في هذا الحديث خبر يُقصد به إفادة المخاطب الحكم الذي ضمنه الخبر. ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة إلى توكيد الخبر لحسن تسليم السامع وعدم الشكة، فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد.

الحديث السابع والعشرون:

عن النواس بن سمعان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "***البر حسن الخلق، والإثم ماحاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس***". (رواه مسلم)

وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "***جئت تسأل عن البر؟*** قلت نعم، قال: ***استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك***". (حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين: أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن)

البحث

"البر حسن الخلق، والإثم ماحاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس" بعدم نظر إلى قائله فالكلام خبر لأنه يحتمل الصدق والكذب لذاته، وبهذا الخبر يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُفيد السامع ما كان يجهله. ولم ير حاجة إلى توكيد الخبر لعدم تردد السامع فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد.

"جئت تسأل عن البر ؟" هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لوابصة بن معبد عندما جاء إليه، فالكلام إنشاء لأنه لا يصح أن يُقال لقائله أنه صادق أو كاذب، يأتي على صيغة الإستفهام لكن أداته محذوف، ثم قال وابصة بن معبد: نعم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استفت قلبك !" هذا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته لأنه يأتي على صيغة الأمر بفعل الأمر، ومعنى صيغة الأمر هنا هو الإرشاد.ثم قال: "البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك" أما هذا الكلام فيَصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب، فالكلام خبر يُقصد به إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، ويُلقى خاليًا من أدوات التوكيد لعدم الشك في ذهن السامع.

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظةً وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودّع، فأوصِنا، قال: ***أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار***". (رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح)

البحث

أخبرنا أبو نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم موعظةً وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فهذا الكلام خبر يقصد به القائل أن يفيد السامع، ثم قال "يا رسول الله كأنها موعظة مودّع، فأوصِنا" هذا القول يشتمل على نوعين من الإنشاء أولهما يأتي على صيغة يُطلب بها إقبال وتسمى النداء، وثانيهما يأتي على صيغة الأمر.

"أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد" هذا الكلام خبر يلقيه النبي صلى الله عليه وسلم ليفيد السامع حكم الخبر ولا يأتي بأداة التوكيد لخلوّ ذهن السامع وحسن تسليمه.

"فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار" هذا الكلام خبر أيضًا يلقيه النبي صلى الله عليه وسلم ليفيد السامع حكم الخبر و يأتي بأداة التوكيد لإزالة الشكة عن ذهن السامع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث التاسع والعشرون:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار؟ قال: ***لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لاتشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل***، ثم تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ

جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿يَعْمَلُوْنَ﴾ ثم قال: ***ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟*** قلت: بلى يا رسول الله، قال: ***رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد،*** ثم قال: ***ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟*** قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، وقال: ***كفّ عليك هذا،*** قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ***ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم*** أو قال: ***على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم***". (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح)

البحث

"يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار !" هذا الكلام يشتمل على نوعين من الإنشاء أولهما يأتي على صيغة يُطلب بها الإقبال وتسمى النداء، وثانيهما يأتي على صيغة الأمر بفعل الأمر.

"لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لاتشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت" هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، ألقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفيد المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، وجاء الكلام مؤكدًا بأداتين اثنتين لأن المخاطب قد ينكر هذا الأمر المهم.

"ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم تلا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿يَعْمَلُوْنَ﴾" هذا الكلام يشتمل علي أسلوبي الإنشاء والخبر. أما الإنشاء فيأتي

على صيغة الإستفهام، ولكن تخرج صيغة الأمر من معناها الأصلي، أما هذا الإستفهام بمعنى التشويق. أما أسلوب الخبر فيُقصد به إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، ويُلقى خاليًا من أدوات التوكيد لعدم الشك في ذهن المخاطب.

"ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد" كذلك هذا الكلام يشتمل علي أسلوبي الإنشاء والخبر. أما الإنشاء فيأتي على صيغة الإستفهام، ولكن تخرج صيغة الإستفهام من معناها الأصلي، أما هذا الإستفهام بمعنى التشويق لذلك قال المخاطب "بلى يا رسول الله". أما أسلوب الخبر فيُقصد به إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، ويُلقى خاليًا من أدوات التوكيد لعدم الشك في ذهن المخاطب.

"ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله" يأتي كلام على صيغة الإستفهام، ولكن تخرج صيغة الإستفهام من معناها الأصلي، أما هذا الإستفهام بمعنى التشويق لذلك قال المخاطب "بلى يا رسول الله

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفّ عليك هذا ! هذا الكلام لا يصح أن يُقال لقائله أنه صادق أو كاذب فالكلام إنشاء، يأتي على صيغة الأمر وطالب الفعل أعظم وأعلى ممن طُلب منه الفعل فهذا هو الأمر الحقيقي.

قال معاذ بن جبل رضي الله "يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟" هذا الكلام يشتمل على نوعين من الإنشاء أولهما النداء وثانيهما الإستفهام.

ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم "ثكلتك أمك يا معاذ" هذا الكلام خبر يُلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر.

"وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال: على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم" هذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ وهذا الكلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فهو الإنشاء، يأتي على صيغة الإستفهام ولكن ليس بمعناه الأصلي، أما هذا الإستفهام فمعناه التقرير.

الحديث الثلاثون:

عن أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمةً لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها***". (حديث حسن رواه الدارقطني وغيره)

البحث

هذا الحديث يشتمل على صيغتي الخبر والإنشاء. أما كلام "إن الله تعالى فرض فرائض" فهو خبر يلقَى لإفادة المخاطب الحكم فيه وأما "فلا تضيعوه" فهو إنشاء يأتي بصيغةٍ يُطلب بها الكف عن الفعل وهي المضارع المقرون بلا الناهية وتُسمى هذه الصيغة نهيًا، وكذلك باقي الكلام.

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله دلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال: "***ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس***". (حديث حسن، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة)

البحث

"جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:..." هذا الكلام خبر لأنه يحتمل صدقًا وكذبًا لذاته. "يا رسول الله دلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس" أما هذا الكلام فهو إنشاء لأنه لا يحتمل صدقًا وكذبًا لذاته ويأتي على صيغتي النداء والأمر.

"ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس" هذا الكلام يأتي على صيغة الأمر ولكنها تخرج عن معنى الأمر الحقيقي أما هذا الكلام فمعناه الإرشاد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***لا ضرر ولا ضرار***". (حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسنداً، ورواه مالك في الموطأ مرسلاً عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأسقط أباسعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضاً)

البحث

بصرف النظر عن قائله فالكلام في هذا الحديث خبر لأنه يحتمل الصدق والكذب لذاته، بهذا الخبر يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُفيد السامع الحكم الذي تضمنه الخبر. ولم ير حاجة إلى توكيد الخبر لعدم تردد السامع فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد، فهذ الفرع من الخبر يدعى ابتدائيًا.

الحديث الثالث والثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر***". (حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا، وبعضه في الصحيحين)

البحث

أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذ الحديث أن الناس لو يعطى بإدعائهم لادَّعى رجال أموال قوم ودماءهم لأن كل إنسان لا يخاف الله لا يهمه أن يدّعي الأموال والدماء ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر" أي على المدعي أن يأتي بما تبين به الحق وتكون في إثبات الدعوى، أما من أنكر فعليه دفع الدعو. هذا الكلام خبر يقصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفيد السامع، ولم ير حاجة إلى توكيد الخبر لحسن تسليم السامع فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد، فهذ الفرع من الخبر يدعى ابتدائيًا.

الحديث الرابع والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "***من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان***". (رواه مسلم)

البحث

الكلام في هذا الحديث لا يحتمل الصدق والكذب لذاته فهو الإنشاء نوعه الأمر، ويأتي الأمر على صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر. أما القطعة الأخيرة من الكلام فهي خبر لأنها تحتمل الصدق والكذب لذاته.

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "***لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولاتباغضوا، ولاتدابروا، ولايبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولايخذله، ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى ههنا*** -ويشير إلى صدره ثلاث مرات- ***بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه***". (رواه مسلم)

البحث

"لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولاتباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض" هذا الكلام إنشاء لأنه لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا، ويشتمل على صيغة يُطلب بها الكف عن الفعل ويسمى نهيًا ولكن يخرج معنى الكلام عن أصل معناه فمعنى هذا

النهي هو الإرشاد. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم "كونوا عباد الله إخوانًا" هو أيضًا الإنشاء ولكنه يأتي على صيغة الأمر بمعنى الإرشاد كذلك.

"المسلم أخو المسلم" هذا الكلام خبر يلقيه النبي صلى الله عليه وسلم ليفيد السامع حكم الخبر ولا يأتي بأداة التوكيد لخالى الذهن السامع وحسن تسليمه ثم قال "لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه ولا يحقره" هذا القول فهو إنشاء أيضًا جاء على صيغة النهي بمعنى الإرشاد كذلك. وأما باقية الحديث فكله خبر يُقصد به إفادة السامع الحكم الذي تضمنه الخبر.

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "***من نفّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه***". (رواه مسلم بهذا اللفظ)

البحث

بصرف النظر إلى قائله فكل ما في هذا الحديث خبر لأنه يحتمل الصدق والكذب لذاته، في هذا الخبر يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفيد السامع الحكم الذي تضمنه الخبر من الحث على تنفيس كرب المؤمنين والتيسير عل المعسر والحث على الستر على المسلم كذلك الحث على الإجتماع عل كتاب الله عز وجل. ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة إلى توكيد الخبر لحسن تسليم السامع وعدم الشك، فألقاه خاليًا من أدوات التوكيد.

الحديث السابع والثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: "***إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنةً كاملةً، وإن همّ بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وإن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنةً كاملةً، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئةً واحدةً***". (رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف)

البحث

بصرف النظر إلى قائله فكل ما في هذا الحديث خبر لأنه يحتمل الصدق والكذب لذاته يَقصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، وألقاه بأداة التوكيد لإزالة الشك في ذهن المخاطب.

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته في الحرب، وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضته عليه، ولايزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطيّنه، ولئن استعاذني لأعيذنّه***". (رواه البخاري)

البحث

في هذا الحديث أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى فيسمى هذا الحديث حديثًا قدسيًا، وكل ما في الحديث خبر يَقصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، وألقاه مؤكدًا لإزالة الريب في حكم الخبر.

الحديث التاسع والثلاثون:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "***إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه***". (حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما)

البحث

"إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" بعدم النظر إلى قائله فهذا الكلام يصحّ أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب فالكلام خبر. ويقصد

رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر أن يفيد السامع الحكم الذي فيه ولأن السامع له إلمام قليل بحكم الخبر والتردد والشك فيحسن أن يُلقي الخبر مؤكدًا.

الحديث الأربعون:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: "***كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل***، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: ***إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك***". (رواه البخاري)

البحث

في هذا الحديث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر أن يكون غريبًا في هذه الدنيا فلذلك يشتمل هذا الحديث على صيغة يُطلب بها على وجه التكليف وطالب الفعل أعظم وأعلى ممن طُلب الفعل منه وهذا هو الأمر الحقيقي. كذلك في قول ابن عمر، فالكلام كله إنشاء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الحديث الحادي والأربعون:

عن أبي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "***لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به***". (حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح)

البحث

في هذا الحديث أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفيد السامع الحكم الذي تضمنه الخبر ولا يأتي بأداة التوكيد لخالى الذهن السامع، وكلمة "لا يؤمن أحدكم" هنا من باب الكمال.

الحديث الثاني والأربعون:

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: ***يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة***". (رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح)

البحث

"يا ابن آدم" هذا ما قاله الله تعالى ناديًا ابن آدم، فهذا الكلام إنشاء لأنه لا يحتمل الصدق والكذب لذاته. ثم قال: "إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك"، وقال أيضًا: "إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة" في هذا الكلام يخبر الله تعالى ابن آدم أن مغفرة الله مفتوحة ولا أحد محروم من مغفرة الله تعالى ما دام يستغفر ولكن أكثر الناس لا يفهمون ويتردد في هذا الأمر، لذلك جاء الخبر مؤكدًا ويسمى هذا الضرب طلبيًا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI ALAUDDIN MAKASSAR

الفصل الثاني: أنواع أسلوب الخبر ومعناه في كتاب الأربعين النووية

الرقم	الكلام الخبري في الأربعين النووية	أغراض الخبر	أداة التوكيد	أضراب الخبر
١	إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى	فائدة الخبر	إنما	طلبي
٢	فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٣	بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٥	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	فائدة الخبر	–	إبتدائي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

	واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره			
٦	أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٧	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٨	أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، ثم انطلق. فلبثت ملياً	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٩	فإنه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم	فائدة الخبر	–	إبتدائي
١٠	بني الإسلام على خمسٍ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان	فائدة الخبر	–	إبتدائي
١١	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ثم يكون علقةً مثل ذلك ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكَتْب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد	فائدة الخبر	إن	طلبي
١٢	فوالله الذي لا إله غيره إن أحد كم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون	فائدة الخبر	القسم،	إنكاري

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI ALAUDDIN MAKASSAR

	بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها		إنّ	
١٣	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد، من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد	فائدة الخبر	–	إبتدائي
١٤	إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
١٥	فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه	فائدة الخبر	قد	طلبي
١٦	ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب	فائدة الخبر	إنّ، ألا	إنكاري

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

١٧	الدين النصيحة	فائدة الخبر	–	إبتدائي
١٨	قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم	فائدة الخبر	–	إبتدائي
١٩	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٢٠	فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم	فائدة الخبر	إنما	طلبي
٢١	إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٢٢	ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا ربِّ يا ربِّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٢٣	من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٢٤	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	فائدة الخبر	–	إبتدائي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٢٥	لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة	التحذير	–	إبتدائي
٢٦	إن الله كتب الإحسان على كل شيء	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٢٧	واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٢٨	إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٢٩	قال: نعم	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٣٠	الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو؛ فبائع نفسه، فمعتقها، أو موبقها	فائدة الخبر	–	إبتدائي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٣١	إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّماً...	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٣٢	كلكم ضال إلا من هديته... كلكم جائع إلا من أطعمته... كلكم عارٍ إلا من كسوته...	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٣٣	إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً... إنكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني...	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٣٤	لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني؛ فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٣٥	ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم،	فائدة الخبر	–	إبتدائي

	ويتصدقون بفضول أموالهم			
٣٦	إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٣٧	كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٣٨	البر حسن الخلق، والإثم ماحاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٣٩	البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤٠	وعظَنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) موعظةً وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون	فائدة الخبر	–	إبتدائي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٤١	أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤٢	إنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٤٣	لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لاتشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٤٤	الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤٥	رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤٦	إن الله تعالى فرض فرائض فلاتضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمةً لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها	فائدة الخبر	إنّ	طلبي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٤٧	لا ضرر ولا ضرار	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤٨	لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٤٩	وذلك أضعف الإيمان	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٥٠	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى ههنا – ويشير إلى صدره ثلاث مرات– بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٥١	من نفّس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة ...	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٥٢	إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك ...	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٥٣	إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته في الحرب، وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضته عليه	فائدة الخبر	إنّ	طلبي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٥٤	إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه	فائدة الخبر	إنّ	طلبي
٥٥	لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به	فائدة الخبر	–	إبتدائي
٥٦	إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة	فائدة الخبر	إنّ	طلبي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الفصل الثالث: أنواع أسلوب الإنشاء ومعناه في كتاب الأربعين النووية

الرقم	الكلام الإنشائي	نوع الإنشاء	صيغة الكلام	المعنى المراد
١	يا محمّد أخبرني عن الإسلام !	الطلبي	النداء، الأمر	الحقيقي
٢	فأخبرني عن الإيمان !	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٣	فأخبرني عن الإحسان !	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٤	فأخبرني عن الساعة !	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٥	يا عمر أتدري من السائل ؟	الطلبي	النداء، الإستفهام	الحقيقي
٦	قلنا لمن ؟	الطلبي	الإستفهام	الحقيقي
٧	ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٨	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً	الطلبي	النداء، الأمر	الحقيقي
٩	يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم	الطلبي	النداء، الأمر	الحقيقي
١٠	يا ربِّ يا ربِّ	الطلبي	النداء	الاستغاثة
١١	فأنى يستجاب له ؟	الطلبي	الإستفهام	النفي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

١٢	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك !	الطلبي	الأمر	الإرشاد
١٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	الطلبي	الأمر	الإرشاد
١٤	أوصني !	الطلبي	الأمر	الإلتماس
١٥	لا تغضب !	الطلبي	النهي	الحقيقي
١٦	إذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة؛ وليحدّ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته	الطلبي	الأمر	الإرشاد
١٧	اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن	الطلبي	الأمر	الإرشاد
١٨	يا غلام إني أعلّمك كلمات	الطلبي	النداء	الحقيقي
١٩	احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله	الطلبي	الأمر	الحقيقي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٢٠	إذا لم تستح فاصنع ما شئت	الطلبي	الأمر	التهديد
٢١	يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك	الطلبي	النداء، الأمر	الإلتماس
٢٢	قل آمنت بالله ثم استقم	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٢٣	أرأيت إذا صلّيت المكتوبات، وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرّمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة ؟	الطلبي	الإستفهام	الحقيقي
٢٤	يا عبادي ...	الطلبي	النداء	الحقيقي
٢٥	... فلا تظالموا !	الطلبي	النهي	الحقيقي
٢٦	... فاستهدوني أهدكم، ... فاستطعموني أطعمكم، ... فاستكسوني أكسكم، ... فاستغفروني أغفر لكم	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٢٧	من وجد خيراً فليحمد الله	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٢٨	ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه	الطلبي	النهي	الحقيقي
٢٩	أو ليس قد جعل الله لكم ما	الطلبي	الإستفهام	التقرير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI ALAUDDIN MAKASSAR

	تصدقون ؟			
٣٠	أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟	الطلبي	الإستفهام	الحيقيقي
٣١	أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟	الطلبي	الإستفهام	التقرير
٣٢	جئت تسأل عن البر ؟	الطلبي	الإستفهام	الحقيقي
٣٣	استفت قلبك !	الطلبي	الإستفهام	الإرشاد
٣٤	يا رسول الله كأنها موعظة مودّع، فأوصِنا !	الطلبي	النداء، الأمر	الإلتماس
٣٥	يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار!	الطلبي	النداء، الأمر	الإلتماس
٣٦	ألا أدلك على أبواب الخير ؟	الطلبي	الإستفهام	التشويق
٣٧	ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟	الطلبي	الإستفهام	التشويق
٣٨	ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟	الطلبي	الإستفهام	التشويق
٣٩	كفّ عليك هذا !	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٤٠	وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم	الطلبي	الإستفهام	التقرير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI ALAUDDIN MAKASSAR

	إلا حصائد ألسنتهم			
٤١	إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرّم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمةً لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها	الطلبي	النهي	الحقيقي
٤٢	يا رسول الله دلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس	الطلبي	النداء، الأمر	الإلتماس
٤٣	ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس	الطلبي	الأمر	الإرشاد
٤٤	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٤٥	لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولاتباغضوا، ولاتدابروا، ولايبع بعضكم على بيع بعض	الطلبي	النهي	الحقيقي
٤٦	وكونوا عباد الله إخواناً	الطلبي	الأمر	الحقيقي
٤٧	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل	الطلبي	الأمر	الإرشاد

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

٤٨	إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء	الطلبي	النهي	الإرشاد
٤٩	وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك	الطلبي	الأمر	الإرشاد
٥٠	يا ابن آدم ...	الطلبي	النداء	الحقيقي

بعد تأمل الباحث كتاب الأربعين النووية وجد أن كل الأساليب الخبرية في الأحاديث الموجودة في الأربعين النووية يُلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إلا قليل، فهناك بعض الأسلوب الخبري يُقصد به التحذير، أما كيفية إلقائه فتتراوح بين الإبتدائي والطلبي والإنكاري. وأما الأسلوب الإنشائي في الأحاديث الموجودة في الأربعين النووية فكله طلبي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الباب الخامس

خاتمة

الفصل الأول: الخلاصة

بعد أن قام الباحث بإجراء تحليل البيانات من الكتب المشتملة المحتملة المتعلقة بهذا البحث يعني الخبر والإنشاء في كتاب الأربعين النووية الذي ألّفه محي الدين بن زكريا بن شريف النووي، استطاع الباحث أن يستفيد ويأخذ نتائج البحث بعون الله تعالى وتوفيقه، فيما يلي:

١. الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام هي احدى مؤلفات الإمام النووي، كما سمّاها في شرحه على صحيح البخاري وهي المشهورة باسم الأربعين النووية، سُمّي هذا الكتاب بالأربعين لأن الإمام النووي قد جمع فيها أربعين حديثًا عليها مدار الإسلام، وكما هو معروف أن هذا الكتاب ليس في باب واحد ككتب أخرى وإنما في أبواب مختلفة. وكلمة "النووية" هي نسبة إلي الإمام النووي.

٢. كل الأساليب الخبرية في الأحاديث الموجودة في الأربعين النووية يُلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إلا قليل، فهناك بعض الأسلوب الخبري يُقصد به التحذير، أما كيفية إلقائه فتتراوح بين الإبتدائي والطلبي والإنكاري. وأما الأسلوب الإنشائي في الأحاديث الموجودة في الأربعين النووية فكله طلبي، وصيغته متعددة منها الأمر، والنهي، والإستفهام، والنداء، ومعنى المراد متعددة كذلك فمنه الحقيقي، والإستغاثة، والنفي، والإرشاد، والإهانة، والتقرير، والإلتماس، والتشويق.

٣. كل القول سواء كان قاله الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم أو عباده ينقسم إلى الخبر والإنشاء. وإن كان كلام الله أو رسوله خبرًا فلا بد للمسلم أن يصدقه وإن كان إنشاءً كالأمر والنهي فسيقوم المسلم فورًا بتطبيق وتنفيذ المراد من ذلك الكلام.

الفصل الثاني: الإقتراحات

واجه الباحث في كتابة هذه الرسالة الجامعية بعض الصعوبة التي قد يواجهها الباحثون الآخرون، ويعتقد الباحث أن فيها كثير من النقصان والخطايا ولذلك في هذا الفصل سيقدم الباحث الإقتراحات فيما يتعلق بكتابة الرسالة كما يلي:

١. يرجو الباحث النقد والتعليق والإقتراح المفيد من القارئين لإتمام هذا البحث ويشكرهم غلى ذلك جزيل الشكر.
٢. يدعو الباحث نفسه ثم الآخرين إلى الإهتمام والتعمق في الأحادث النبوية الشريفة لأن هذا الأمر أصبح متروكًا.
٣. كذلك يرجو الباحث إهتمام متعلمي اللغة العربية بنتائج هذا البحث وإستفاداتهم منها خير الإستفادة.

وأخيرًا نسأل الله أن يوفقنا وأن يسحل أمورنا ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهمم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

المـراجـع

القـرآن الـكـريـم

صـحـيـح الـبـخـاري

صـحـيـح مـسـلـيـم

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. ***معجم التعريفات***. القاهرة: دار الفضيلة، ٨١٦ هـ.

دمج، أحمد شقيق. ***المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي***. بيروت: الدار الأثرية، ١٤٦٨ هـ، ط١.

السيد، شفيع. ***البحث البلاغي عند العرب***. مدينة نصر: دار الفكر العربي، ١٩٩٦ م، ط ٢.

شمش الدين، إبراهيم. ***مرجع الطلاب في الإنشاء***. لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٩.

الصالح، الدكتور صبحي. ***علوم الحديث ومصطلحه***. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٧.

عباس، الدكتور فضل حسن. ***البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)***. أردون: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ، ط ١.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

عبد، رجاء. ***فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور***. إسكندارية: المعارف. بدون السنة. ط ١.

عبد الغني، أيمن آمين. ***الكافي في البلاغة (البيان والبديع والمعاني)***. القاهرة: دار التوفقية للتراث. ٢٠١١.

عتيق، عبد العزيز. ***علم المعاني***. بيروت: دار النهضة العربية. ١٩٨٥.

العثيمين، محمد بن صالح. ***شرح الأربعين النووية***. القاهرة: دا ابن الجوزي، ١٤٣٤هـ، ط١.

العثيمين، محمد بن صالح. ***مصطلح الحديث***. القاهرة: مكتبة العلم، ١٤١٥ هـ، ط ١.

علي بن إبراهيم بن الإطار، علاء الدين. ***تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي***. عمان: الدار الأثرية، ١٤٦٨ هـ، ط ١.

عويضة، محمد محمد. ***الإمام النووي شيخ المحدثين والفقهاء***. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٥.

الغامدي، عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكراني. ***أعذب الروي***. ملتقى المذاهب الفقهية والدراسات العلمية

القزويني، الخطيب. ***الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع***. لبنان: دار الكتب المعارف، ٢٠١٠ م، ط ٢.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

المحمداوي، بدر حسين علي. ***الأساليب الإنشائية في التوقيعات المهدوية***.عراق: مركز الدراسات التخصصية، ١٤٣٦هـ، ط ١.

مصتفى، إبراهيم. ***المعجم الوصيط***. مصر: مكتبة الشروك الدولية، ١٤٦٥هـ، ط ٤.

المراغي، أحمد مصتفى. ***علوم البلاغة***. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ، ط ٣.

المزيد، أحمد بن عثمان. ***مختصر جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم***. الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٣٢٩ هـ، ط ١.

معلوق، لويس. ***المنجد في اللغة والاعلام***. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٨.

الهاشم، السيد أحمد. ***جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع***. القاهرة: مكتبة الآداب. ٢٠٠٥.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

شُكْرًا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR